

العطروش الفنان والثائر والشاعر والملحن

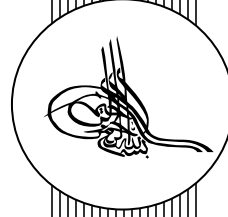
جمع وإعداد

أ. د. يحيى قاسم علي سهل المحامي

٢٠٢٦م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

© يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بأي طريقة من طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من المؤلف. إلا في حالات الاقتباس العلمي القصير مع وجوب ذكر المصدر.



رقم الإيداع بدار الكتب

(٣٧٨ / ١٤٤٨ هـ - ٢٠٢٦ م)



مكتبة ومركز الأبحاث للطباعة والنشر والتوثيق

جوليت الجامعة الجديدة - صنعاء - الجمهورية اليمنية
تلفون: ٢٥٣ ٣٦٠ - ٧١١ ٧٤٣ ٨٥٦ - ٧٧٧ ٢٥٣ ٣٦٠

الإهداء

إلى روح ولدي معاذ يحيى سهل

شكر

أشكر أ. د. عبد الحكيم محسن عطروش على مساعدتي في إعداد هذا الكتاب، ولولا اهتمامه لما خرج هذا الكتاب بهذا الشكل، وأتقدم بجزيل الشكر للصديق العزيز الملحن غلام علي مثننا مساعدته واهتمامه منقطع النظير.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٣
الشكر	٤
المقدمة	٧
المبحث الأول: السيرة الذاتية	٩
المبحث الثاني: الفنان محمد محسن عطروش تاريخ من الإبداع والتميز	١٥
المبحث الثالث: بعض الكتابات الصحفية عن العطروش	١٩
في تكريمها العطروش تعز تكريم كل فناني الوطن الشاعر علي حيمد	٢٠
في حضرة السلطان محمد محسن عطروش د. هشام السقاف	٢٣
محمد محسن عطروش الفنان طه فارغ	٢٧
عندما حاور العطروش أمور صالح حنش	٣٠
مفهوم الوفاء عند العطروش صالح حنش	٣٢
لو شطبت ريجان وأمريكا من أغنيتي.. سأحاكم حسين محمد ناصر	٣٤
فنان الشعب باستحقاق نجيب سعيد ثابت	٤٢
صوت الوطن، ولحن الذاكرة فتحي أبو النصر	٤٣
(المثلث الماسي) العطروش، عوض أحمد، نسير غلام علي	٥٠
(المثلث الذهبي) العطروش، عوض أحمد، الفضول غلام علي	٥١
(لقاء العمالقة) العطروش، عوض أحمد، الفضول المايسترو غلام علي	٥٢
في رحاب الفنان محمد محسن عطروش د. محمد ردمان	٥٤
كتب / سعيد علي عولقي	٦٠
زمان يا فن غلام علي	٦٣

٦٧	المبحث الرابع: معلومات شخصية
٧٣	المبحث الخامس: الفرقة التي احتضنت العطروش
٧٧	المبحث السادس: حصر أعمال العطروش
٨٥	المبحث السابع: بعض نصوص عطروش الغنائية
١٣٥	المبحث الثامن: التكريم وشهادات التقدير
١٣٨	الخلاصة
١٣٩	المراجع
١٤٠	قائمة كتب المؤلف

مقدمة

أجبت في حوار لإذاعة (بندر عدن) برنامج لقاء خاص مع المذيعة أمينة بدر الدين التي أجرت الحوار احتفاء بمشروع توثيق المشهد الغنائي اليمني الذي أنجزت منه سبعة كتب.^(١) وذلك إجابة عن سؤالها الأخير، هل ليكم أسماء تفكرون بالكتابة عنها؟ أجبت قائلاً، إذا لم أكتب عن العطروش لن أكون وثقت للغناء في اليمن لأنه فنان عظيم وكبير يكفي أنه كملحن لأغنية عرفت الناس التي غناها الفنان عوض أحمد. كان ذلك منذ سنوات، وانشغلت في إكمال سلسلة (السهل القانونية)، وأنجزت منها بعون الله وفضله مجموعة كتب بلغت خمسة وعشرون كتاب.^(٢)

ووصلتني دعوة من أحد الزملاء في أبين لحضور فعالية تكريم الفنان محمد محسن عطروش بمناسبة الذكرى ٥٣ للاستقلال الوطني ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٠، وتشرفت بالحضور وكان ذلك إحياء لفكرة هذا الكتاب.

وشرعت في البحث وجمع المادة حتى وصلت إلى أنه حان أن يخرج هذا الكتاب للناس، بوصف أن الهدف منه احتفاء بقامة وعلم ترك بصمته في الوجدان اليمني، كشاعر وملحن ومطرب، وقد جمع كل ذلك وأبدع أيما إبداع.

ويحتوي الكتاب مجموعة من الكتابات التي أثنى أو قدمت قراءة لأعمال العطروش في مراحل مختلفة، وكذلك كشف بأعضاء الفرقة الفضلية ثم فرقة بناء الذهبية التي انطلق منها محمد محسن عطروش وكشف بالتكريمات التي نالها من قبل مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى توثيق بأشعاره وألحانه وأغانيه.

(١) أجرى الحوار في الثاني من فبراير ٢٠١٩م، إذاعة بندر عدن.

(٢) انظر الموقع الإلكتروني mysahl.me

ونتمنى أن ينال جهدنا المتواضع اهتمام القارئ، مع علمنا سلفاً بأن كل ما رصدناه
من سيرة العطروش لن تبال شخصيته الكثيرة بوصفه من أهم الشخصيات التي صنعت
مجد الغناء اليمني.

وأخيراً أدعو للعطروش الصحة والعافية والعمر المديد.

٢٠٢٥/١٢/١٩

الجمعة

عدن

+٩٦٧٧٧١٨١٢٠

٨٧

المبحث الأول

السيرة الذاتية

السيرة الذاتية^(١)

للفنان محمد محسن عطروش

- ليسانس في الأدب واللغة الإنجليزية من جامعة القاهرة دفعة ١٩٦٧م.
- من مواليد ٢٠ ديسمبر ١٩٤٠م.
- ولد في قرية المحل القرية المجاورة من الغرب لمدينة زنجبار عاصمة بلاد الفضلي سابقا عاصمة محافظة أبين في الجمهورية اليمنية حاليا.
- الابن الأكبر للشيخ محسن عبد الله عطروش "المعلم" إمام الجامع الكبير لمدينة زنجبار.
- من أسرة فقيرة، عاشت كسائر الأسر الفقيرة في قرية المحل لمحافظة أبين مركز رباط "ولي الله الصالح" محمد بن أحمد بن جديد "أحد الأولياء الصالحين الدعاة الأقطاب للدولة الرسولية الإصلاحية، التي حكمت وشاعت شهرتها، وشاع حكمها وصيت إصلاحها في جنوب اليمن، وخاصة في أبين ولحج، والمناطق الغربية من محافظة شبوة المتاخمة لحدود أبين الشرقية وحدود حضرموت الغربية.
- استمد معارفه اللغوية وفصاحته من تلاوة القرآن الكريم واستيعاب أصول التجويد، وصقل صوته في الأداء والإنشاد الديني في الحضرات الإنشادية الدينية المسائية التي كان يحرص على حضورها بصحبة أبيه طوال عمر طفولته على مدى العقدين من عمره المبكر، وعلى يد والده ختم القرآن الكريم وهو في الثالثة عشر من العمر.
- درس أصول اللغة: النحو، الصرف، والبلاغة على يد الأديب والشاعر المناضل الحر الأستاذ المرحوم "علي عبد العزيز نصر" طيب الله ثراه والذي قدم إلى أبين مع كوكبة من أعضاء حزب الأحرار هربا من بطش الإمامة، وحلوا وتوظفوا في

(١) منقول عن الإصدار الخاص الذي صدر عن مكتب الثقافة م/تعز، ٢٠٢٣م، ص ٥.

عدن وأبين كقضاة أو مدرسين مثل عبد الكريم العنسي، رحمه الله الذي تعين قاضيا شرعيا في أبين واشتغل الشاعر علي عبد العزيز نصر مدرسا للغة العربية في أبين.

— نبوغه المبكر في الدراسة الابتدائية، وجرأته في إلقاء الشعر، وشغفه بالغناء والإنشاد والتمثيل والحفظ السريع للقصائد، والإلقاء الرائع لها، والتقليد الدقيق الفائق للأصوات، وسلوكيات الشخوص في الطباع والعادات، كل ذلك كان محط رعاية واهتمام السلطان "حسين بن عبد الله الفضلي" السلطان المؤسس والراعي للتربية والتعليم فيها، ومن بعده تابع الاهتمام والرعاية أخوه السلطان أحمد بن عبد الله الفضلي، الذي أختص العطروش بمنحة دراسية إلى جمهورية مصر العربية لدراسة الموسيقى.

— أنهى التعليم الثانوي مرتين الأولى في كلية عدن (١٩٥٣-١٩٥٧) والثانية في مصر (١٩٦٢-١٩٦٣م) حيث كان من العشرة الأوائل الناجحين بامتياز الذين حالفهم الحظ بلقاء ومصافحة القائد الوطني القومي الوحدوي الرئيس "جمال عبد الناصر" في عيد العلم ١٩٦٣م، وهي المناسبة التقليدية التي يحتفل بها رسميا كل عام بعد إعلان نتائج الامتحانات للمدارس والمعاهد.

— أنهى الدراسة الجامعية في جمهورية مصر العربية - جامعة القاهرة (١٩٦٤ - ١٩٦٧م) في دراسة الأدب واللغة الإنجليزية، وأثناء دارسته الجامعية التحق بمعهد الموسيقى للدراسة جنبا إلى جنب مع دارسته الجامعية، ثم اكتفى بدراسة الموسيقى لثلاثة أعوام فقط، وكانت في نظره الدراسة الكافية للموسيقى العامل في هذا المجال والنشط في تقديم الأغاني والأناشيد المتنوعة للإذاعة والتلفزيون كفنان بارز في الساحة اليمنية.

- عند عودته إلى أرض الوطن تم تعيينه مديرا لثانوية الشعب في منطقة بئر أحمد بمحافظة عدن بقرار من وزير التربية والتعليم في تلك الفترة الأستاذ محمد عبد القادر بلفقيه
- أحيل بعد ذلك ليتعين مديرا لثانوية الحوطة بمحافظة لحج بقرار وزير التربية آنذاك عبد الله عبد الرزاق باذيب.
- ثم تم نقله إلى محافظة أبين ليعمل مديرا لثانوية زنجبار بقرار من الأستاذ عبد الله باذيب.
- تعين بعد ذلك نائبا للأستاذ عباس العيدروس مدير إدارة المناهج لوزارة التربية التعليم بقرار وزير التربية والتعليم الأستاذ الدكتور سعيد عبد الخير النوبان.
- بترشيح من فخامة الرئيس علي ناصر محمد آنذاك خاض الانتخابات النيابية وأُنتخب عضوا نيابيا عن المزارعين في محافظة أبين بنجاح ساحق، وكان في مقدمة أعضاء المجلس الذين صوتوا وغلبوا بالتصويت العددي والتوقيع بالاسم الثلاثي أن الوحدة اليمنية مطلب شعبي وطني، وليست قرارا سياسيا حزبيا.
- صار عضوا مؤسسا في برلمان دولة الوحدة عام ١٩٩٠م إثر دمج البرلمانين مجلس الشعب في عدن ومجلس الشورى في صنعاء.
- حقق خلال عضويته في مجلس الشعب بعدن ومجلس النواب في صنعاء مكاسب عدة عززت ثقة الناخبين بقدرته النيابية وإخراجاته القانونية لتحقيق بعض مطالب ناخبيه، كما انتزع القرار بإعادة النظر في تعريف مفهوم الانتفاع بالأرض، ومن أهم إنجازاته في مجلس النواب التأسيسي للوحدة اليمنية هو دوره البارز في القرار بإجماع الأعضاء من الشطرين بضرورة إعادة الأرض والأموال المأمومة من

عقارات وشركات أو أراضي زراعية بقانون أو قرار له صفة القانون وإعادة كل ما أمم أو صودر إلى أهله.

- عُين في دولة الوحدة مديرا لمكتب الثقافة في محافظة أبين.
- عُين من جديد في دولة الوحدة مستشارا بوزارة الثقافة نائب وزير وفي عام ٢٠٠٦م، أحيل إلى المعاش التقاعدي بدرجة نائب وزير، ثم أخيرا تم رفعه إلى درجة وزير بعد النظر في تظلمه المقدم لتسوية المعاش في عهد وزير الثقافة السابق الأستاذ خالد الرويشان.
- تجدر الإشارة أن الفنان محمد محسن عطروش ألف ولحن أوبريت واحد سماه (الشعب أقوى) وتم تقديمه على مسرح اتحاد عمال الجمهورية بالمعلا في عدن.
- كما لحن أشعارا لشعراء بارزين لما يقرب من الألف مصنف: أغاني عاطفية وأناشيد وطنية وعيدية، تم التسجيل للإذاعة في عدن وغيرها حوالي ٦٦٧ عمل موسيقي، حيث غنى العطروش للحب، للمرأة، للوطن، وغنى الفلكلور والأغاني الشعبية، غنى للطالب، غنى للجندي، غنى للفلاح، للعامل والصيد كما غنى أغاني دينية لرمضان ترحيبا وتوديعا، وغنى لكل أطياف المجتمع الحديث، كما غنى العطروش ضد الفساد، واعتبره أشرس وأعنف حزب يقارع كل من يتصدى له لإزاحته أو حتى لتحجيمه ... وهنا الامتحان لكل من يدعون أنهم مخلصون لشعوبهم وأوطانهم.
- الجدير بالإشارة أن الفنان محمد محسن عطروش، يعمل مستشارا بديوان وزارة الثقافة بدرجة حتى كتابة هذه السطور، فأن الفنان محال للمعاش وحياته تعد مرآة للاجتهاد والإخلاص والعبر والإصرار ومرجعية اجتماعية وطنية حافلة بالصدق والحب للوطن والناس ليقنتدي بها أبنائه وأبناء الوطن العربي الأوفياء

من بعده، ورغم ما يحيط بوجوده من ممارسات التعتيم وأساليب العزل والتهميش بغية إحباطه في آخر العمر، ودفعه مكرها إلى متاهات اليأس.

— محمد محسن عبد الله عطروش حيث هو ... وكما هو الآن الفنان المعلم، المطرب، الشاعر، الممثل، الرسام، المحاكي والمقلد، الوطني، الثائر، المحرض بالمنطق والإقناع، الواعي، والملهم سيظل شعلة من نور تتوهج لتتير الدروب من حولها وسديم يشهف ويشهر ليكوي الحاسدين الحاقدين ويخرس العاجزين أعداء النجاح إلى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا، وتعود الأمانة إلى صاحبها.

المشاركات الفنية الموفدة إلى الخارج

— شارك في الكثير من الوفود الفنية التي تعدها وترسلها الدولة إلى الدول العربية الشقيقة في إطار برامج التبادل الثقافي العربي فشارك في فعاليات عديدة وفي بلدان عديدة مثل: سوريا، الجزائر، ليبيا، مصر والعراق.

— وفي مهمة مواجهة أضرار السيول عام ١٩٧٣م، شار في فعاليات ناجحة ساعدت في توفير جمع المال اللازم للإصلاحات الأولية الضرورية للمواطنين المتضررين ومن أهم هذه الفعاليات هي التي تمت في الكويت والإمارات وسوريا وليبيا.

— كما غني في الخارج في كل المناسبات مناصرا وداعما للمصير العربي الواحد وحركات التحرر في كل الوطن العربي والشرق الأوسط، وشرق أفريقيا حيث غني للقضية الفلسطينية وقضية سيادة لبنان، وغنى لثورة مصر الاجتماعية ونهضتها وكذلك غنى لقضية تحرر بلدان شرق أفريقيا.

المبحث الثاني

الفنان محمد محسن عطروش تاريخ من الإبداع والتميز

الفنان محمد محسن عطروش تاريخ من الإبداع والتميز^(١)

كان الحوار في منزل الفنان محمد محسن عطروش بمنزله بمدينة الشعب، وبدأت المقابلة بالحديث عن أغنية (بائع الفل) التي دارت أحداثها في الشيخ عثمان، وتحكي عن شاب فقير يبيع الفل ولا يربح سوى مقابلته للجماليات والفاقتات من النساء... إلخ، وكلمات الأغنية للشاعر أحمد سالم عبيد صديق الفنان العطروش.

بعد ذلك جرت المقابلة بالحديث عن بدايات العطروش الذي قال:

- بدأت الأغاني التقليدية عام ١٩٥٨م.

أما بصدد كيف دخل مجال الطرب، يقول العطروش: حكايتي وقصتي طويلة في هذا الشأن (فقد بدأت كمنشد ديني في حضرة من حضرات الدين في قرية المحل، وهي قرية قريبة من زنجبار، حيث كان هناك مسجد القرية يلتقي فيه الناس كل أربعاء، ويلتقي فيه شيوخ القرية وعددهم تسعة.. وكان أبي يقودني ويأخذني معه إلى الحلقة كل أربعاء. والحلقة يقوم فيها الشيوخ بمدح الرسول (ص) وذكر خصاله، وكل شيخ له طريقة في مدح الرسول، وكان الشيوخ يتبادلون الإنشاد، ولكل شيخ أنشودة، وكنت أحفظ كافة الأناشيد للتسعة الشيوخ، وعند غياب واحد منهم، يقول الشيخ خلّو عطروش الصغير يغني أنشودته، وغاب واحد من المشايخ، اسمه حسن بن سالم محمد، وغنيت أنشودته، لكن أنا من شغفي بالغناء حينها، وضعت قنبوس من نفس وصلة خشب مغطى ببتك حق الغاز أبو غزالة سمرته وسويت له عصافير وأوتار حق الصيد ينطق وكأنه عود، وأحضرتة معي إلى الحضرة، ولم أكن أعلم أنه ممنوع. وغنيت أنشودة دينية (ما دام الحال... وما ترنم في الله إلخ).

(١) صفاء السويدي، (وجوه عدنانية)، قناة الغد المشرق، ١٧ يناير ٢٠٢٣م، أخذت من (يوتيوب).

وكننت أدندن وأعزف مع الأغنية، الجوقة داخل المسجد على صوتها، وأنا كنت ألّون الصوت وأقول اللحن وأعمل أشياء إضافية من عندي، أغير في اللحن على شأن ينسجموا، وهم يعيدوا لي المطلع، وعندما خلصنا، المنادي ينادى على الشيخ، قال له: لبيك. قال له عطروش غنى ولكن هذه المرة يقنيس، معه قنبوس يقنيس على الأنشودة. قال له كافر، وصيِّح لأبي، يا عطروش، وقال له أبي لبيك. "قال له ابنك كافر، أخرجه من الحضرة.

وقام أبي ومسكني من يدي وأخرجني إلى برع.

هذه أثرت فيّ وانتزعت مني عشق الطرب، وللغناء ما بعده عشق، وصممت أنا في قرارة نفسي أنني أنا أنطرد ليش قنيسست داخل الحضرة، وحكم عليّ شيخي أنني كافر، لا أنا مش كافر. بقيت أسأل نفسي من مننا كافر، وبقيت أسأل هذا السؤال... أنا لابد أغني، لابد أكون فنان.

ومن هنا بحسب ما أجرت المقابلة بداية أصرار العطروش، وهذا الكلام في حوالي ١٩٥١م كما قال العطروش.

ثم انتقلت المقابلة من منزل العطروش إلى معهد (جميل غانم) في كريتر.. وبدأ الحديث الأستاذ عبد السلام عامر الذي قال: (الحديث عن محمد محسن عطروش، فنان الثورة والشعب، حديث ذو شجون، فكوني مسرحي فارتبطت بعلاقة مع الأستاذ عطروش عندما كان مديراً للثقافة في محافظة أربين مطلع التسعينات، علاقتي فيه كانت من قبل كفنان أطرنا وفنان تعلقنا به بالأغاني الوطنية، هو يعتبر أستاذ فيها، طبعاً مع الأستاذ الكبير أحمد بن أحمد قاسم، محمد محسن عطروش، الكثير لا يعرفون عنه، عندما كان طالباً في جامعة القاهرة، قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب، مثلاً، وبحكم أنني مسرحي،

يجذبني هذا الحديث معه دائماً، فقد أدى دور هاملت، وأدى دور تاجر البندقية للكاتب الإنجليزي شكسبير، وقدمت باللغة الإنجليزية في مسرح الجامعة في القاهرة. محمد محسن عطروش يغني أغانيه بأداء درامي، لأنه خلط بين الدراما والفن، يعني حتى ألحانه وجُمُله الموسيقية عن الفلاح، عن الراعية، عن الثائر تلاقي الترجمة الدرامية في موسيقاه فيعبر لك عن الصورة من خلال القطعة الموسيقية قبل أن يغنيها، تفهم الاتجاه هذا إلى أين سيذهب...

وتعود المقابلة مع العطروش:

لو ذهبنا إلى أغنية برع يا استعمار أنت كتبتها وغنيتها أمام الاستعمار البريطاني نعم، لماذا؟؟

أنا غنيتها وعاد الاستعمار حي، الذي يقولوا إني بعد ما رحل الاستعمار تفاصحت، لا، أقولهم لهم لا، غنيتها والاستعمار موجود، وكانوا يطاردوني من بيت إلى بيت وأشكر شعب الشيخ عثمان الذي كان يقفزني من بيت إلى بيت ومن دارة إلى دارة، ومن جُبي إلى جُبي، هذا هو الشعب الصحيح، غنيتها والاستعمار موجود. ولهذا ما عرف يقبض عليّ، هم يجوا لي من هنا وأنا أجي لهم من هنا، هربت، غبت ورحت مصر. ولا زالت هذه الأغنية حيّة وستستمر كل ما وجد مستعمر.

وقالت المذيعة لقبت بفنان الشعب والثورة، لأنك هاجمت الاستعمار بهذه الأغنية..

أنا لا أدعي، لكن إذا الشعب أراد فأنا استجبت.

واختتم اللقاء بالأغنية كاملة، برع يا استعمار، من فم العطروش كلماتها وعقبت المذيعة لن نكفيك فأنت حاضر في كل المراحل، وأنت قامة عدنية ووجه عدني عظيم داخل عدن.

المبحث الثالث
بعض الكتابات الصحفية عن العتروش

في تكريمها للعطروش

تعز تكرم كل فناني الوطن^(١)

كتب علي حيمد ...

الكتابة عن شخصية كبيرة بمقام الأستاذ الفنان الكبير/ محمد محسن عطروش فيها شيء من الصعوبة كونه شخصية متعددة الصفات والملكات، فإذا كتبنا عن العطروش الفنان، فأنها تنصب أمامنا القامة الفنية التي تكتسب مهارات التلحين المتقن المتكى على خلفيات علمية أكاديمية، فهو الموسيقي الكبير الدارس لفنون الموسيقى على أصولها ومن قلائل الفنانين الكبار الدارسين للموسيقى، ويكاد يكون هو الوحيد إلى جانب الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم (رحمه الله).

لذا، فإن ألحانه تأتي مشبعة بالجمال الموسيقية، والتي تحمل مشروع فني حداثي، الشواهد كثيرة لمن يستمع إلى ألحانه سيلمس ذلك.

أما من حيث الأداء، فإن صوته يتميز ببحة متفردة مطرزة بحلي وعرب فنية جعلته من أكبر المنافسين لجيل الرواد من فناني الزمن الجميل، أمثال أحمد قاسم، ومحمد مرشد ناجي، ومحمد سعد عبد الله (رحمهم الله) وغيرهم من كبار الفنانين اليمنيين في جنوب اليمن وشماله، وأوجد لنفسه مكانة كبيرة بينهم وفي نفوس الجماهير.

وميزة أخرى يتحلى بها فناننا الكبير العطروش، وهي كتابة النص الغنائي وهذه الميزة لا تجدها إلا في العطروش، ومحمد سعد فلقد كتب عدد كبير من النصوص

(١) منقول من كتاب مكتب الثقافة م/تعز بمناسبة تكريم فنان الشعب الكبير/ محمد محسن عطروش، ٢٠٢٣م، ص ٢٩.

الغنائية - عاطفية ووطنية - تغنى بها هو وعدد آخر من الفنانين الذين تبناهم في مطلع ستينيات القرن الماضي، مثل عوض أحمد ومحمد صالح عزاني وأحمد علي قاسم، وأبو بكر سكايب ومحمد سعيد منصر، ورجاء باسودان وصباح منصر، وأسمهان عبد العزيز ومن فناني أبين محمد يسر ومسكين علي ورائد الهدار وغيرهم.

شكل الفنان الكبير محمد محسن عطروش ثنائي فني جميل مع شاعر أبين الكبير الشاعر/ عمر عبد الله نسير (الشاعر نسير خال الفنان عطروش) حيث كتب نسير عدد كبير من النصوص الغنائية الشهيرة التي تغنى بها العطروش شخصيا وكذلك الفنان عوض أحمد، والأسماء التي ذكرتها في سياق هذا المقال (هذا الكتيب يحتوي على جدول يبين النصوص التي كتبها الشاعر عمر نسير) وكذلك النصوص التي كتبها العطروش.

للعطروش باع طويل في كتابة وغناء النص الغنائي الوطني منذ بداية الكفاح المسلح في جنوب الوطن، ضد الاستعمار البريطاني في مطلع الستينات، ومن منا لم يستمع إلى الأنشودة الوطنية الشهيرة (برع يا استعمار من أرض الأحرار).

غنى العطروش لكل فئات الشعب؛ فلقد غنى للعامل والفلاح والصيد والجندي والطالب والمرأة، وكانت أناشيده تردد في كل المناسبات، ومن كثرتها كان يقال من قبيل التندر أن العطروش ممكن يلحن نشرة الأخبار.

واليوم والعاصمة الثقافية تعز تكرم الفنان الكبير، وأيقونة الثورة والأنشودة الوطنية، الفنان د. محمد محسن عطروش، إنما يأتي هذا التكريم عرفانا بالدور الوطني الكبير الذي اجتريه العطروش خلال مسيرة حياته، مناضلا وطنيا، وفنانا قدم لخدمة هذا الوطن جُل سنين عمره وكان لتعز العز الدور الكبير في احتضانه هو ورفاقه من فنانين ومناضلين بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر، وقيام ثورة ١٤ أكتوبر فلقد قضى عدة سنوات في

تعز، وسجل لإذاعتها عدد من أغانيه الوطنية، وكانت أنشودة برع يا استعمار أول ما أذيعت من إذاعة تعز.

لهذا.. فإن ما تقوم به تعز اليوم، ممثلة بمكتب الثقافة ومديره العام الشاب المثقف النشط المحب للفن والفنانين، الأستاذ/ عبد الخالق سيف، وطاقمه الإداري والفني.. وبرعاية كريمة من العميد/ طارق محمد عبد الله صالح - نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، من مهرجان تكريم الفنان الثائر العطروش؛ فإن ذلك يعتبر تكريما للوطن، والدور الوطني الكبير للعطروش ولكل فناني الوطن.

تعز - ٢٢ / يونيو / ٢٠٢٣ م

في حضرة السلطان محمد محسن عطروش

د. هشام السقاف

قلت له مبادرا: لقد ناقضت زهير في قوله:

سأمت تكاليف الحياة ومن يعيش

ثمانين حولاً لا أبا لك يسأم

ضحك العطروش الكبير؛ ضحك، وفي القرارات النفسية والوجدانية لكلينا التناقض؛
ليس بالسنين الثلاث والثمانين التي بلغها الرجل دون سأم، ولكن التناقض في العطاء
المتجدد للعطروش؛ ودون انقطاع البتة حتى في ليلة عيد ميلاده؛ تلك التي أشرنا إليها،
وقد جننا إليه مباركين فوجدناه يصول ويجول مع فرقة من أمهر العازفين وهو يلقنهم
لحنا جديداً جادت به قريحة الشاعر المعروف علي حيمد احتفاء بعيد مولد العطروش.
ولعل العيد أسعف الشاعر المرهف حيمد أن يقول كما قال يوما شاعر العرب
الأكبر الجواهري في مدح الملك الحسين:

يا سيدي أسعف فمي ليقولا

في عيد مولدك الجميل جميلا

أسعف فمي يطلعك حرا ناطقا

عسلا وليس مداهنا معسولا.

تذكرت ذلك، لكنني تذكرت أيضا ما للعطروش من فعل في الزمان يكاد يكون
سفرًا مضيئاً لم يدانه فيه إلا الكبار القلائل من هم على وزنه ممن يزنهم التاريخ بمعايير
الخلود.

عندما اختط العطروش شابا السير في الطريق الصعب.. طريق الإبداع، كان يعي أن مكنوناته الإبداعية وموهبته أكبر من أن تسجله فنانا وكفى.

ما لديه كان يسفر عن نهر من الإبداع يتفجر في دواخله ليضع نفسه خالقا لمدرسة فنية متكاملة، تتخطى حوض أبين الثقافي والموسيقي وحتى الحوض الوطني برمته وكأنه يستشرف بموسيقاه تلك الهاجس العربي في الغناء والطرب والموسيقى من (عزة الميلاء) و(ابن سريج) وإلى أبعد من اللحظة التي وقف فيها؛ في ستينات القرن الماضي، أمام عميد المعهد العالي للموسيقى في القاهرة المعز بتوصية من قطب أقطاب الأمة العربية جمال عبد الناصر، الذي صارحه بأن توصيته تلك قد لا تجد شيئا من القبول عند عميد معهد صعب المراس فنيا.

ولكنها وجدت، وربما كانت فراسة عميد المعهد سببا لقبوله عندما تطلع أو استطلع النار الكامنة في صدر الفتى الصغير الأسمر القادم من الجنوب، ما يجعل العطروش إضافة حسنة بما تكتنزه خابية حواسه من موروث وفلكلور لا شك إنها واحدة من أصول الموسيقى العربية على الإطلاق.

ما نقوله سردا نظريا سوف يجده الناس في موسيقى العطروش ألحانا وأغان كانت تدفع بالغناء في بلادنا إلى مصافات إنسانية راقية.

كان العطروش وفيًا لفكرة الإنسانية في الفن والموسيقى التي عاش ومات من أجلها الموصلي وابنه إسحاق وزرياب وعريب جارية الرشيد وحتى الخلفاء المنشودون والمغردون: الخليفة الواثق وقبله جده إبراهيم بن المهدي إلى عبد الله بن المعتز صاحب:

سقى المطيرة ذات الظل والشجر

ودير (عبدون) هطال من المطر

يا طالما نبهتني للصبح به
في زرقة الفجر والعصفور لم يطر
وكاد ضوء هلال يفضحنا
مثل القلامة قد قدت من الظفر
فكان ما كان مما لست أذكره
فظن خيرا ولا تسأل عن السبب
والى الأمير أحمد فضل القمندان القائل:
المحبة عذاب من صابها الله بها صاب
يا حقيب الخضاب
يا زين ليه التقلاب
في الحسيني مست خبره جماعة وأصحاب
والسمر طاب طاب
يا زين ليه التقلاب
يسحبوا الإنس بين الفل والورد سحباب
في جناين عجاب
يا زين ليه التقلاب

هذا الإلهام الضخم يتمثل في رجل يدب بيننا الآن، شموخا يدينه من الأرض
تواضعا ومن إنسان هذه الأرض تصويرا لإحاسيسه وأنيته وتطلعاته، وهل يستطيع غير

العطروش فعل ذلك بفنه الذي زامل التاريخ منذ ولادته الجديدة في بلادنا، زمالة الصانع للتاريخ لا المتفرج من خارجه.

عندما غنى للثورة قبل أن تتدلع شرارتها كان يستلهم القادم الجديد ويبشر به. ثم واكب الثورة بمعطيات جمال الموسيقى فكان ما يقوله أمضى قوة من الرصاص والقنابل. وعندما سكنت البنادق بعد أداء مهمتها ظلت (بوس التراب) حية تتنفس من الرئة التي نتنفس منها.

بينما (برع يا استعمار) التي سبقت الثورة تلهم مناضلين عرب في فلسطين ولبنان بعد ثلاث وستين سنة من إنشادها الرائع بصوت العطروش.

أما روائع العطروش الخالدة فهي نبض الغناء في هذه الأرض ليس بمحدودية الحياض السيادي وإنما لتبلغ بعدا إنسانيا بحاجة لتقنيد وشرح وتدریس للوصول إلى كنهه ومعيار وجوهر الكبير عطروش بما لا يتسع له المجال الآن.

عمرا مدید یا سلطان

محمد محسن عطروش^(١)

الفنان طه فارغ

كما لا ننسى الدور الذي لعبه فناننا محمد محسن عطروش بعد رواد الأغنية الوطنية الأوائل كما ذكرنا سلفا الأساتذة: عبد الله هادي سبيت، محمد مرشد ناجي، أحمد قاسم، إسكندر ثابت، ومحمد سعد عبد الله، وهذا للأمانة التاريخية وكما ورد أيضا في حديث للعطروش في برنامج (الفنانون في موكب الثورة) تقديم عبد الله عمر بلفقيه. وقد أعجبت جدا بأمانته الفنية وقد كان صادقا مع نفسه ومع جمهور المستمعين لهذا البرنامج الذي احتفظ بتسجيله لأهميته عندي. ولندرة الأحاديث الفنية الخاصة بالفنان محمد محسن عطروش ومشواره الفني لأسباب يعرفها العطروش نفسه.

المهم هنا ما أسهم به العطروش في مجال الأغنية الوطنية. وللأمانة التاريخية أيضا أستطيع أن أقول أن شهرته في الأغاني الوطنية أكثر من شهرته في الأغاني العاطفية وهذا ما لمسناه العطروش نفسه عندما زار بعض الأقطار العربية الشقيقة لكثرة ما قدم من أغاني وطنية واكبت جميع مراحل الثورة الوطنية في بلادنا قبل وبعد الاستقلال الوطني.

ورغم بعده عن أرض الوطن أثناء الكفاح المسلح بقيادة الجبهة القومية للدراسة الجامعية في مصر العربية إلا أن هذا البعد لم ينسه واجبه الوطني نحو بلاده التي كانت تخوض المعارك ضد المستعمر البغيض.

(١) طه فارغ - الأغنية المعاصرة، مؤسسة دار الكتاب الحديث - دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى - ١٩٩٣م.

فقد قدم العديد من الأغاني الوطنية والتي كانت تذاع من إذاعة صوت العرب ومن هذه الأغاني التي تذكرنا بتلك الفترة الصعبة من حياتنا ونضالنا المرير ضد المستعمر والسلطين والمستورزين، أنشودته الشهيرة (برع يا استعمار) التي ساهمت مساهمة فعالة في تعجيل رحيل المستعمر عن أرضنا، وتلتها أنشودة (شعب الجنوب الحر) وأنشودة (تشتوا سلاطين لا).

وقد تعرض فناننا العطروش لكثير من المتاعب في حياته بسبب وطنيته وموقفه المعادي للسلطين والأمراء الذين كانوا يحكمون السلطنات والمشيوخات في ريف بلادنا. ومن المضايقات التي لقيها الفنان العطروش هو موقف السلطة في أبين عندما أقام العطروش أول حفلة موسيقية كان ريعها لمواصلة دراسته الجامعية في مصر العربية وكان من بين المشاركين الفنان محمد مرشد ناجي وكاتب هذه السطور وقد قدم يومها الفنان المرشد بعض أغانيه الوطنية.

وعند منتصف الأغنية انطفأت الأنوار، وحادث آخر تعرض له فناننا العطروش عندما لاحقته السلطنة إلى الشيخ عثمان وتم القبض عليه في شرطة الشيخ عثمان وأتذكر أننا ذهبنا أنا والأستاذ مرشد إلى الشرطة للاطمئنان عليه وتقديم أي ضمان لهم للإفراج عنه، ولكن دون جدوى وبقية الحادث الأليم هذا... سيتعرض لها الفنان عطروش في حديث الذكريات في يوم من الأيام.

وكذا بالنسبة لبعض الإذاعات العربية التي قام بزيارتها فناننا عطروش لتسجيل بعض أعماله الفنية العاطفية فقد كان الكثير منهم يعتقد أن أعماله كلها وطنية حيث التصق اسمه بالأغنية الوطنية أكثر من غيره من الفنانين اليمنيين وقد سبب له هذا التلاحم مشقة كبيرة، ولم تؤثر عليه هذه المواقف الصعبة وتجعله يتخلى ويميل عن مبادئه التي آمن بها ونذر حياته من أجلها، وتعرض في سبيلها للانتقادات والسخرية من

البعض في الداخل والخارج وحتى ممن كانوا في السلطة كان يلقي منهم المتاعب بسبب موقفه الشريف هذا، لكنه استمر في تقديم أغانيه الوطنية في جميع المراحل التي مرت بها بلادنا: غنى للشهداء والأحياء من أبناء اليمن، غنى لسبتمبر وأكتوبر ونوفمبر، وغنى للعامل والفلاح والجندي والطالب، وغنى للحزب وللشباب، وغنى لليمن.

وهذا للأمانة التاريخية وليعذرني الزميل عطروش إذا خانتني الذاكرة في شيء كان يود أن يذكر في هذا الجهد المتواضع، عن تاريخ الأغنية الوطنية في اليمن.

والسبب يعود للزميل عطروش نفسه لأنه كان يتهرب مني عندما أطلب منه معلومات لغرض الكتابة عنه وعندما قدمه خلال مسيرته الفنية. فمعدرة مرة أخرى عن أي تقصير، ومن حقا أن تعتب علينا ومن حقنا أن نعتب عليك وكلنا يعمل من أجل الحركة الفنية اليمنية.

عندما حاور العطروش "أمور"^(١)

بقلم: صالح حنش

لعل المستمع للرائعة الغنائية "تسألني كيف الحال"، التي نظم كلماتها ولحنها الفنان الأستاذ محمد محسن عطروش وغناها الفنان الراحل محمد صالح عزاني، قد اكتشف قمة الإبداع للشاعر الغنائي "العطروش" ومقدرته الفائقة في توفير كل أسباب ومقومات التجدد والديمومة لأعماله الفنية.

وكما يتضح أن هذه الأغنية جاءت في مضمونها إجابة على سؤال المحبوب لحبيبه عن الحال؟ استثمرها "عطروش" ووظفها لعرض حاله وشرح معاناته - شعراً - حين قال:

تسألني كيف الحال

ياسائل عن أحوالي

وأنت ذي شغلت البال

ومن غيرك شغل بالي

قبلك كان حالي عال

طول عمري وأنا سالي

أما اليوم دمعي سال

حتى الخصم يرثي لي

(١) صالح حنش، صحيفة الأيام، العدد ٤١٩٧، ١٠ يونيو ٢٠٠٤م.

إلى أن ينتقل في المقطع الأخير انتقلاً زمنياً ومكانياً ناجحاً إلى حوار مع طرف
آخر وهو إله الحب «أمور» عند الإغريق:
قد جاني إله الحب
بالنبلة كُتِبَ إسمي
قد جاني وهو يكتب
يكتب والمداد دمي
قد جاني وكنت أحسب
أن الحب سبب ظلمي
ولما شافني أتعذب
قال لي مش أنا الرامي

استطاع من خلاله المزج المنسجم والموفق بين الحقائق الواقعية والأساطير
الخيالية القديمة والموغلة في التاريخ، ومن أمم ثقافات أخرى... ذلك الحوار الذي يقدمه
في صور بلاغية واضحة المعاني والملاح، على الرغم من صياغتها بالعامية - الدارجة
- يجسد جملة من المدلولات والإبهار. فقد دلت كذلك على أن "العطروش" في هذه
الأغنية قد كان سباقاً لاستخدام اصطلاح "حوار الثقافات" في ستينيات القرن الماضي
كمفهوم أدخلته رياح العولمة وتأثيراتها إلى حياتنا اليوم، داعياً إلى توظيف الفن عموماً
والأغنية خصوصاً كوسيلة من وسائله وإحدى أدواته للحوار بين الشعوب والأمم الإنسانية
وثقافتها والانفتاح عليها والاطلاع على تاريخ حضاراتها.

مفهوم الوفاء عند العطروش^(١)

بقلم: صالح حنش

من بين الخصائص والسمات الإبداعية التي تميز بها الأستاذ محمد محسن عطروش كرائد من رواد الأغنية اليمنية مقدرته الفائقة على تضمين أغانيه للقيم الأخلاقية والوطنية والإنسانية الرفيعة وإبراز أهميتها والدعوة إلى الحفاظ عليها وبالتمسك بها كأسس ضرورية في بناء وتصميم العلاقات العامة القائمة بين الناس وآثارها وتأثيراتها في شتى مناحي حياة المجتمع. وكذلك نجاح الفنان العطروش في استثمار موقعه في الوسط الفني لأداء دوره في إطار الرسالة السامية للفنون على اختلاف ألوانها وتعدد مجالاتها، وهو ما دل عليه تراثه الفني الثري الذي يضم كنوزا من النماذج المبرهنة على ذلك ولعل من بين تلك القيم التي احتلت مكانة خاصة في نفس العطروش وعقله ووجدانياته وشغلت فكره وتفكيره وتجسدت انعكاساتها في فنه ونتاجه الإبداعي وذلك من خلال سلوكياته وعلاقاته، نجد على سبيل المثال مفهوم الوفاء الذي تضمنت رائعته الغنائية "طبع الزمان" كمبدأ أساسي يجب أن يسود في علاقاتنا وفي المقطع:

في برقه خط اسمي	ذا الحبيب الذي
من بيتهم حط رسمي	في كل جدره وباب
حتى أفكر أيش اسمي	لا عاد يذكر ولا

اسمي الوفاء يا هلي

(١) صالح حنش، صحيفة ١٤ أكتوبر، العدد ١٢٧٥٣، الخميس ١٠ يوليو ٢٠٤٤م.

وأشير كذلك إلى أغنية "بوس التراب" حيث يتجسد معنى الوفاء لتلك الكوكبة من أبناء الوطن شهداؤنا الأبرار وتخليد تضحياتهم في سبيل الحرية والاستقلال، كما أنني شخصياً أشير إلى تلك الرائعة المنسية المعبرة عن قمة الوفاء تجاه زملائه في الوسط الفني من خلال نعيه للفنان "علي فقيه" والفنان "صلاح ناصر كرد" في أغنية نظم كلماتها ولحنها وأداها في ستينات القرن الماضي أثر تعرضهما مع آخرين لحادث مروري في أبين أدى إلى وفاتهما للأسف لا أذكر منها سوى ما يلي:

يا مقام الكرد رجع لي صلاح

يا أهل الفقيه هل فيكم فقيه

أخيراً يبقى القول:

ما جزاء الوفاء إلا.. الوفاء..

لو شطبت ريجان وأمريكا من أغنيتي .. سأحاكمك؟

الأربعاء، ٢١ ديسمبر ٢٠١١ - ٠٥:٢١ م

٩٤٤

الفنان محمد محسن عطروش ١ - ٢

كتب / حسين محمد ناصر

يؤلف كلمات أغانيه من وحي بيئة فلاحيه جماهيرية وخيال شعبي واسع وعمق رؤية متنوع اللفظ والدلالة ومتفاعل مع أحداث وطنه وتطلعات ناسه وهمومهم، عبر عنها في أعمال خالدة لامست الطموحات والواقع المعاش والأنين المكبوت ففجرت في مواقف شجاعة وإصرار تغيير لا يعرف التراجع!

نعم هو فنان ومثقف يعي ما يكتب ويقول.. ويبجر في علوم مختلفة نقاشا ورأيا ويعرض تجارب عمر مليئة بالدروس والعبر السعيدة والحزينة.

غنى للعامل، للفلاح، للصياد، للطالب، للجندي، للمرأة، للجمال، للبحر، للزرع، للطير، لكل مجالات الحياة.

في سنوات الكفاح المسلح كان العطروش سباقا لأداء الواجب الوطني عبر الأغنية، فجاءت أغنيات تشبه كتابة تاريخ وأقرب إلى توثيق ثورة وكفاح، جاءت (برع يا استعمار) و(ابن الجنوب) و(ياالحج يا صالح) و(أنا الشعب) فكانت من معالم الأغنية الوطنية ومنارات التحرير وبعد الاستقلال تواصلت أعماله فكانت (الاستقلال) و(يا شباب) و(بوس التراب) و(٢٦ سبتمبر) و(الشعب يطلب حساب) و(شاة البلد) و(حان الوفاء) و(الجيش) وغنى للأرض والمجتمع وفئاته: (الجمال) و(أبو منصور) و(هيب هيبه)

و(صباح الخير) و(بنا جيب خير) و(ذي سرحوا البوش) و(سبولة) وغيرها من الأغنيات التي سكنت وجدان الشعب وكانت الوحدة مغروسة في أعماله الوطنية كلها.

كنا صغارا.. حينما كان العطروش يجوب ساحات الوطن جنوبه وشماله محرضا على الثورة ضد الاستعمار والحكم الامامي، وحتى بعد عودته من القاهرة كانت فرص حضور حفلاته ضعيفة بالنسبة لنا وكثير من الحفلات التي كان يحييها لا تتم الا بعد صعوبات عدة، أبرزها مضايقة السلطات له وتضييق الخناق حوله كي تحول بينه وبين الجماهير المحبة لفنه لما كان يسرب في برنامج حفلاته من أغان وطنية تحريضية وإن ألبسها رداء موضوعيا ورغم هذه المضايقات كان جمهور حفلات العطروش كبيرا جدا.

التقيته لأول مرة في زنجبار بعد أن دعاني عصر ذات يوم إلى منزل الوالد المرحوم (حسن الكيلة) إثر مقال كتبه استعرض فيه واقع الحركة الفنية في أبين وورد فيه اسمه، ثم تكررت اللقاءات وكان يحرص على تزويدي في كل لقاء بمجموعة من الكتب والمجلات التي يحضرها معه من عدن وكان آخر اللقاءات لقاء تصالحيا في منزل الصديق فهد حاتم بمعية الفنان عوض أحمد.

عطروش شخصية مثقفة مهيبة يفرض حضوره على الجميع بحديثه الدال على ثقافة متنوعة مختلطة بتجربة سياسية وثقافية واجتماعية وفنية مليئة بالعطاء والعناء والكفاح والصبر والإصرار على تحقيق الأهداف نظراته الحادة والمركزة وصمته المليء بالتفكير والتحفز وكلماته المتقطعة في الحديث منتقيا ما هو دال على المعنى المراد قوله وإبرازه وفيما هو حاد من ذلك المعنى تجد صوته مرتقعا لحظة النطق بتلك الكلمات في مسار يصور المشهد ويبرز مضمون العبارة.

[C١] بوس التراب [C/]

سألته في إحدى اللقاءات ما هي الكلمات التي قلتها ولا تزل كامنة في ذهنك حتى اليوم؟! قال بعد تفكير طويل: الكثير من الكلمات! ولكنني قلت في أغنية (بوس التراب) سبع كلمات لم أتصور أنها بمثابة تنبؤ لم أتنبه له في البدء ولم أكن قد قرأت أنه يمثل قاعدة مؤكدة في قضايا الأوطان.

قلت: ماهي؟!

قال: في أغنية (بوس التراب) قلت في مقطع منها هذه العبارة (شوف البناء أصعب كثير من كل بنيان)! في تلك الفترة كانت المهمة والهدف الانى للنضال هو (التحرر من الاستعمار) وهي مهمة وهدف كبير وشاق الوصول إليه ويعتبر في نظر الناس الغاية والمقصد من النضال المسلح والتضحيات وسقوط الشهداء نعم.. كان يعتبر آنذاك في اعتقاد الكثيرين انه كل شيء.. وجاءت أغنية (بوس التراب).. وتوالت كلماتها.. كلمة.. كلمة.. ولا أعلم كيف جاءت هذه العبارة في سياق الاغنية لتشكّل بعد كل سنوات الصراع حقيقة بارزة ليس في الوطن ولكن في كل أوطان الدنيا؟ نعم بناء الانسان.. بناء الوطن.. هو أصعب من كل بناء.. فكم من الشعوب بنت بلدانها.. وكم منها دمرتها بالصراعات والحروب والفتن.. ويظل البناء دائماً وفي كل حين هو الأصعب! صعب المنال والتتويج الحقيقي للنضال الدامي السامي!!

[c١] ينتقي الكلمات [c/]

عطروش ينتقي الكلمات بدقة.. ويدرك أين يجب أن يكون موقع كل منها في إطار قصيدة وطنية هنا وموضوعية هناك.. ولا يحبذ أن يقوم أحد بتغيير أي منها مهما كان الأمر.

أتذكر أنه قام بصب غضبه علي في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة (٢٢ مايو) وأجراها معه كل من الزميلين عبد الحكيم عبيد وفيصل الصوفي وذلك بسبب محاولتي إقناعه باستبدال اسم (ريجان) واسم (أمريكا) من أغنية (بيروت) لتقدمها فرقة أبين من جديد وتسجلها في تلفزيون (عدن) وكان ذلك أثناء الحرب الأخيرة في لبنان.

بالتأكيد كان طلبي لفن العطروش لا ينبع من موقف كراهية أو حب لريجان وأمريكا ولكن الأمر يرتبط بأغنية يراد تسجيلها عبر تلفزيون رسمي وليست أغنية يمكن تقديمها في مخدرة أو حتى حفلة التلفزيون جهاز رسمي والأغنية أداة تحريرية.. يمكن أن يرى تأثيرها عبر رد فعل من هذا وذاك يضر بمصالح الوطن أو الآخرين والمبرر سيكون أنها قدمت في تلفزيون رسمي والتلفزيون والأغنية أشبه بمحرض يدعو الناس إلى فعل شيء ما خاصة وأن الأغنية مليئة بالكلمات الحماسية التي يجيد تأليفها عطروش أكثر من أي فنان آخر، وللحديث عن دور التلفزيون والأغنية الوطنية مقال آخر.

* قلت له: ما رأيك أستاذ محمد أن تستبدل أو ربما قلت تستبدل اسم ريجان وأمريكا بكلمتين جديدتين؟!

قال: لا أسمح لك بذلك تريدون أن (تورثوني) وأنا مازلت حيا؟؟!

وبمجرد أن قال لي ذلك صرفت النظر عن هذا الموضوع وانتهى الأمر بالنسبة لي وجاءت المقابلة الصحفية بعد ذلك وقال انه سيذهب بي إلى المحكمة أن أنا قمت بأي تغيير في الأغنية. طبعاً من حق العطروش الفنان الواعي والمتقف أن يحمي أغانيه من أي تدخل من أي كان ومن حقه هو فقط أن يشطب أو يضيف إليها ما يشاء ولم تؤثر هذه الواقعة في العلاقة معه وإن كانت اليوم ليست كما كانت بالأمس فلم يعد الاتصال مستمراً بيننا إلا فيما ندر وبين حين طويل من الزمن وآخر إنما مكانته عندي

لاتزال كبيرة وعالية فمثله يستحيل أن يتلاشى ويذوب وينسى كيف ينسى وأغنياته تسكن وجداننا وعقولنا وقلوبنا واسمه يزين سماء الوطن والفن اليمني والخليجي والعربي وعد القارئ بلقاء صحفي مطول مع أستاذنا العطروش في أول فرصة سانحة.

[C١] غنى لبيروت والوطن العربي [C/]

ولم تمر فترة طويلة حتى زار عطروش أبين مشاركا في ندوة ثقافية فنية نفذها مكتب الثقافة بمشاركة عدد من المثقفين والفنانين المعروفين وأخذته بالسيارة إلى مدينة جعار وفي طريق العودة إلى زنجبار تحدث كثيرا عن قضايا فنية عدة جمعت حديثه في لقاء صحفي نشر في صحيفة (الثقافية) ومن ضمن الأسئلة التي وجهتها إليه سؤال عن سبب صمته إزاء ما يدور في بيروت من حرب بين إسرائيل وحزب الله في حين أن فنانين قدموا مساهماتهم في التعبير عن ذلك الحدث وجاء رده ليكون عنوانا رئيسيا من عناوين ذلك اللقاء وكان (غنيت لبيروت وعاد الفنانين الخليجيين نيام!

وكانت إجابة صادقة فعلا، فلم يغن العطروش للبنان فقط ولكنه غنى منذ زمن بعيد لكل الوطن العربي والوحدة العربية وثوار العالم. [C١] صوت في رومانيا [C/]

قال لي صديقي فهد حاتم بعد عودته من رومانيا مكملا دراسته هناك:

كنا مجموعة من الطلاب اليمنيين في إحدى الحفلات التي أقيمت في المدينة التي تحتضن الجامعة التي ندرس فيها وكانت مكبرات الصوت تضج بأغنيات رومانية مختلفة نفهم بعضها ولا نستوعب بعضها الآخر وحدث أن أحد الزملاء من أبين وصله (كاسيت) يحمل أغنيات العطروش ووضعه في جيبه وجاء إلى الحفل منفردا ولم نكن نعلم بحضوره وبعد مرور نصف ساعة من سماع تلك الأغنيات الرومانية إذا بمكبرات الصوت تفاجئنا بما لم نكن نتوقعه على الإطلاق!!

جاء صوت العطروش عبرها ليهز المكان.. ويفجر مشاعر حب الوطن والانتماء
في نفوس أبناء اليمن الحاضرين.. ويحولها إلى رقصات شعبية جاء صوته يقول:

بنا جاب خيره وحسان سال حطوب سيلوه

يا بخت الرعية يا بخت الرعيان.

ولك أن تتخيل أن تكون مشغولاً بحديث مع زملائك وأذنك تلتقط أغنيات أجنبية
لا تنتبه إليها وفجأة تسمع عبر السماعات صوتاً مألوفاً ومحفوراً في القلب والوجدان يقول
(حطوب سيلوه)! لقد انتفض الجميع وراح يرقص من القلب رقصاً فريداً وسط نظرات
وذهل ودهشة الرومان الحاضرين وكانت ليلة عطروشية يمنية في رومانيا بامتياز!!
[C/] مؤرخ فني [C/]

لقد كان الفنان محمد محسن عطروش فناناً سريعاً في النقاط الحدث وعميق
العطاء والتعبير عنه وخلال الفترة من ٦٩ وحتى عام ٩٠ كان المؤرخ الفني لأحداث
الخطر الجنوبي حيث لا تكاد تظهر تبشير حدث ما و يكون العطروش قد أعد له
التغطية الفنية المناسبة ففي مناسبات الجيش برزت أغنية (الجيش) ونالت شهرة واسعة
جداً في المجتمع.

[C١] باسم الوطن سهله ووديانه

باسمه بردفانه وشمسانه

باسمه بشيبانه وشبانه

وبالجيش ذي حارب على شاناه

يا جيش من أهلي ومن خوتي

يا موت والله لمن نوى موتي

يا جيش يا سامع نداء صوتي
ما يقتل إلا من كمل يومه [C/]

وفي الأغنية الوطنية بشكل عام كان العطروش هو الفارس الحاضر دوماً وكان يتميز بسخاء في إنتاج الكلمة الثورية المحرّضة أن لم تكن بصوته فبأصوات كثير من الفنانين الذين كانوا يستعدون عند كل حدث لاستقبال وأداء أعمال وطنية عطروشية ومهما حاول بعضهم أن يقدمها بنوع في طابعها العام.

ويحدث أحياناً أن يقدم عطروش عملاً فنياً للتعبير عن مناسبة ما فتكثر التأويلات والتفسيرات من المشاهد والمتابع الفني لمضمون ذلك العمل ومن يرمي إليه وحدث ذلك بشكل ملحوظ مع أغنية (شاه البلد) و(القافلة) وبالنسبة لهذه الأخيرة فقد حضرت حفلاً فنياً كان فارسه العطروش وأصر العطروش على أن يقدم فيه (القافلة) وفعلاً صاحبتة فرقة أبين في العزف وقدمها كأحسن ما يكون لأداء كان منسجماً إلى حد التوحد والسكون في كل حرف ينطق به مغمض العينين عند الأداء وخاصة في بعض المقاطع أما ظهوره على الجمهور فقد أثار الدهشة والإعجاب ظهر لابسا الجنبية والكوت والفوطة التي ربطها جيداً وسط جسمه والعمامة الأبينية التي نسيها الناس منذ زمن طويل وغنى العطروش كما لم يغن من قبل ولم أشاهده يؤدي عملاً من أعماله بنفس هذا الأداء والتميز والإبداع وبعد انتهاء الحفل تهامس بعض المسؤولين الحاضرين: وقال لي أحدهم:

[C١] لا نعلم هل غنى العطروش لنا أم علينا! [C/]

كانت كلمات (القافلة) راقية وعميقة الدلالة والتعبير والرمزية وهناك الكثير من الأغنيات الوطنية محفوظة في مكتبة تلفزيون القناة الثانية (عدن) لا تزال صالحة للعرض وتغطي كل المناسبات الوطنية كما أن بعضها يصب في إطار الجانب الموضوعي ولا

نعلم لماذا يخشى مسؤولو القناة من تقديمها، رغم أن الجميع يدرك أنها قيلت وولدت في زمن وظروف أخرى لا علاقة لها بالحاضر وأحداثه هناك (أكتوبر والإنسان) و(٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر) و(ياشباب) و(من شدة الحمال) و(بوس التراب) و(البتول) و(الجيش) ومن المهم أن يشكل رئيس القناة لجنة لسماع كل الأغنيات الوطنية ليس الخاصة بالعطروش فقط ولكن لكل زملائه وذلك لتقديم ما هو مناسب ويكتسب صلاحية فنية للعرض عبر الشاشة وعبر الإذاعة الصوتية.

[C١] مع الزيدي وأحمد قاسم [C/]

قال لي الفنان محمد علي سعد عازف العود الذي صاحب العطروش في أغلب أغنياته المسجلة في إذاعة عدن وتلفزيونها منذ الستينيات عن ميلاد أغنية (أكتوبر والإنسان) أنهم كانوا في قاعة التسجيل بالإذاعة يستعدون لتسجيلها ولأن الأغنية تبدأ بآلة (الدرامس) بحث العطروش عن عازف هذه الآلة فلم يجده: ولم ينتبه انه كان غائبا ووقعت الفرقة والعطروش أمام مشكلة فنية حيث لم يكن أحد من أعضائها الحاضرين يجيد العزف على هذه الآلة ووسط لحظات الحيرة والإحباط: إذا بالفنان الكبير محمد عبده زيدي يدخل استديو التسجيل ويسأل عن سبب عدم بدء التسجيل فأجابوه وهنا توجه الزيدي إلى مكان آلة الدرامس وقال لعطروش: ابدا البروفة لمرة واحدة فقط: أنا سأعزف على الدرامز وبعد دقائق فقط أوقفت البروفة وبدأ التسجيل فقد استوعب الزيدي ما يريده العطروش من الدرامس وجسد بذلك الروح الفنية الجميلة والعلاقة الحسنة التي ينبغي أن تسود بين زملاء المهنة وعلى هذا المنوال طلب الفنان الكبير احمد قاسم من العطروش كلمات أغنية وطنية يؤديها القاسم في إحدى المناسبات فكانت الأغنية التي كانت تهل على مسامعنا بين حين وآخر (يا فجر يا إنسان يا مصانع) إلا أنها هي الأخرى لم تعد تذاق اليوم دونما سبب!!

محمد محسن عطروش - فنان الشعب باستحقاق

فنان بحجم الوطن، وحجم الثورة، وبمستوى آمال وأحلام الأمة عبر عنها بصدق دون مغالاة ونقلها بكل حرارتها وتدفقها إلى الأغنية، وجمع منها ما جمع في عدة فئات فلاحية وعمالية ورعوية، هذه الفئات الكادحة والفقيرة بما أشعلت به ثورة ١٤ أكتوبر من دماؤها وجراحها، وكان هو ابن الثورة وأحد أعمدتها الكبار من الفنانين يتعمق في ألحانه لحد البساطة؛ مما جعله فنانا يعشقه شعبه في الجنوب فترة الكفاح المسلح، ومن ثم الاستقلال الوطني، واليوم يردد أغانيه أبناء الوطن اليمني بأكمله، وكتب لأغانيه الخلود، والمدحش أن منها أغاني وطنية مثل: "برع يا استعمار" و "بوس التراب"، و "يا شباب يا شباب" و "لا تخاف مني"، وأناشيد كثيرة وطنية تذكر بتذكر المناسبة كانت تهز عرش المحتل البريطاني.

وما هو مدحش أكثر من وسيلته الفنية لتقديم هذه الكنوز كانت هي البساطة في التعبير اللحني دون تعقيد، فيصوغ ألحاناً مقروءة تتذوقها أذن المتلقي وتهز كيانه. وفناننا العطروش من أسرة فلاحية بسيطة، ذاق خلالها البؤس والعوز والحرمان، وبالرغم من معاناته تلك إلا أنه كان مؤمناً بقدرة هؤلاء الكادحين على إدارة الصراع مع البناء، بل وقد كان متأكداً كواقع يعيشه في كل لحظة مع مجتمعه الصغير متأكداً من جهودهم التي ستتفجر بعد الثورة كقدر محتوم.

وفناننا المبدع هو ابن لببيت فقه وعلم وتدين، والده هو الحاج العلامة المقرئ محسن عبدالله عطروش يرحمه الله، والعطروش كما أسلفنا، فنان مثقف قد حصل على الليسانس في الأدب الإنجليزي من جامعة القاهرة، وقد ساعدته دراسته العالية تلك مع ما ورثه من أبيه من علم وفقه. كما أسلفنا في اختيار نصوصه التي كان يؤلفها ويغنيها، وكثير من هذه النصوص هو من كتب كلماتها، فهو شاعر متمكن، لديه ذائقة أدبية راقية وساعدته في الانحياز للتجديد في الشعر والأدب.

نجيب سعيد ثابت

وكيل وزارة الثقافة - لقطاع الفنون الشعبية والمسرح

محمد محسن عطروش

صوت الوطن، ولحن الذاكرة^(١)

فتحي أبو النصر

بين نخيل أبين وأمواج زنجبار، وُلد الفنان الكبير محمد محسن عطروش في ديسمبر ١٩٤٢، حاملاً في قلبه لحن الأرض وفي صوته صدى الحكايات التي لا تموت. ولم يكن عطروش فناناً عابراً في تاريخ اليمن، بل كان أحد ركائز الأغنية اليمنية الحديثة، وصوتها النضالي والثقافي العميق. وفي ليلة هادئة، رأيته في حلم البارحة، كما لو أن ذاكرة اليمن اختارت أن تزوره في المنام.

كان مبتسماً، مهيباً، يشبه ملامح الزمن الجميل. وفي الحلم، لم يقل شيئاً، لكنه كان حاضراً بكل مجده، كأنه يهمس لنا أن الفن النبيل لا يموت، وأن من غنى للأرض والكرامة سيظل حياً في قلوب الأحرار. عساه بخير، فإن حضوره في الحلم كان بمثابة عناق روعي بين الماضي والحاضر، بين فنان وشعب لم ينسه. نشأ عطروش في بيئة شعرية فريدة، وتأثر بخاله الشاعر الغنائي عمر عبدالله نسير، الذي قدم له كلمات من أجمل ما غنى، مثل: "ليه كذا بالله" و"يا بائعات البلس والقات". هذه البيئة الغنية أمدته بذائقة لغوية عالية، صقلها لاحقاً بدراسة اللغة العربية على يد شيوخها، ثم أضاف إليها نكهة عالمية حين درس الأدب الإنجليزي في جامعة القاهرة وتخرج عام ١٩٦٧.

(١) نشر بعد التواصل مع الأستاذ فتحي عبر الوتس في مكان إقامته في إثيوبيا، عبر الرقم ٠٠٢٥١٩٨٢١١٦٧٧.

لكنه لم يكتفِ بالعلم، بل جعل من الفن رسالة وطنية، فقاوم الاستعمار البريطاني بالأغنية، وغنى للوطن بصدق لا يُشترى. أغنيته الشهيرة "برع يا استعمار من أرض الأحرار" لم تكن مجرد نشيد، بل كانت إعلان تمرد فني، جعل من صوته رمزاً للحركة الوطنية.

ولقد لمع اسمه كملحن من طراز خاص، وامتد أثره إلى أجيال جديدة من الفنانين مثل كفي عراقي وعوض أحمد، الذين تبناهم، وصقل مواهبهم، ومنحهم من ألقانه ما يليق بأصواتهم. فيما مدرسته في التلحين ما تزال علامة فارقة في تاريخ الطرب اليمني. في عام ٢٠٠٤، كُرم رسمياً في صنعاء، لكن الجمهور كرمه منذ زمن بعيد، حين أدخله في ذاكرته الجمعية، وصار اسمه مرتبطاً بكل ما هو أصيل ونقي. وحتى الصورة التي جمعتني به مع هشام السامعي قبل أن ينتقل إلى دائرة الإعلام برئاسة الجمهورية، تظل شاهداً على مكانته بين محبيه. وأتمنى أن يقنع هشام الرئيس بتكريم العطروش. كان عضو مؤتمر الحوار الوطني.

ولقد طرح الفنان الكبير محمد محسن عطروش، في مؤتمر الحوار الوطني، مقترحات هامة، بل نداء وطني صادق عكس إيماننا عميقاً بدور الثقافة والفن في بناء المجتمعات.

أتذكر لقد جاء حديثه كصرخة من قلب مثقف يدرك أن الإبداع هو أحد أهم أسس نهضة الأوطان، وأن الفن هو الحصن الحقيقي لمواجهة الظواهر السلبية كالعنف والإرهاب والتطرف.

وما دعا إليه الأستاذ عطروش من ضرورة تفعيل المسرح اليمني، والمهرجانات الثقافية، وحصص الفنون الجميلة في المدارس، ليس ترفاً فكرياً، بل مشروع وطني

مستقبلي، يهدف إلى إعادة تشكيل الوعي الجمعي وبناء أجيال قادرة على الإبداع بدلاً من الانجرار نحو العنف.

كذلك مقترحه بأن فتح المجال أمام المواهب الشابة عبر الإعلام والفعاليات، وتقدير نتائج المبدعين اليمنيين، يمثل خطوة عملية نحو مجتمع أكثر اتزاناً ووعياً. فالإبداع حين يُحتضن، يصبح سلاحاً مضاداً للجهل والكرهية.

وكذلك لقد أحسن الأستاذ عطروش، وهو يتحدث كفنان وكمثقف وكعضو في مؤتمر الحوار الوطني، أن يضع الفن في مكانه الطبيعي: في قلب مشروع بناء الدولة المدنية الحديثة.

ثم أن صوت عطروش لا يُنسى، ولحنه لا يُشِخ، وحلم البارحة لم يكن إلا تأكيداً على أن الكبار لا يغيبون، بل يعودون إلينا، كلما اشتد الحنين.

(العطروش) وا مطيروه.... صبي لبن لبن، وا مطيروه.... رشي على تبين، وا مطيروه.... بونا داخل عدن، وا مطيروه.... رش رشي الليلة وبكرة، وا مطيروه.... سمعي الناس الخير، وا مطيروه.... واشتري فوطة حرير، (جنة الالحن.. تلفزيون عدن ١٩٦٦م). كان قد جاء الفنان محمد محسن عطروش من القاهرة خريجاً من بعثة تعليمية إلى مصر على نفقة السلطان الفضلي الذي لم تعجبه فيما بعد أغنية العطروش ذائعة الصيت "برع يا استعمار.. وتشتوا سلاطين؟ لا.. لا.. لا" لكن السلطان كعادة سلاطين دولة الاتحاد الفيدرالي في عدن كان متسامحاً.. وهناه على مجده الفني!!

بطبعه كان العطروش فناناً مناضلاً.. لم يكن مجرد عازف أو طبال.. لأول مرة في تاريخ ابين أسس فرقة فنية محترفة تعزف له وتغذي أُلحانه.. كان قد لحق بشطر

يسير من حكم الاتحاد في الزمن البريطاني.. ولحن للجيش الاتحادي أغنية شهيرة تقول:
"أنا الامباشي بن عطوة!!"

كنت وقتها مدمناً على متابعة أحوال الطرب وأخبار الوسط الفني في بلادنا لدرجة الهوس، وربما وصفه البعض بالتطفل، دخلت بيت البيس في المعلا واشترت مسجل فيليبس جديد أبو عجل بميتين شلن لأسجل به سهرات جنة الألحان من ليالي الجمعة لتلفزيون عدن، عدن يا ريت عدن مسير يوم.. كان من حظ مسجلتي ليلة العطروش في جنة الألحان، وعلى غير العادة ظهر العطروش بفرقة الخاصة ولأول مرة بدأ السهرة بمقدمة موسيقية خالصة بدون غناء، أظن اسمها كان ليلة عيد.. ونشرت عنها مقالاً نقدياً بواسطة الصديق محمد رشيد المراسل الفني لصحيفة "فتاة الجزيرة" ثم قدم أوبريتاً رائعاً هو: يا مطيروه صبي لبن.. ورغم روعة الأوبريت إلا أنه أثار حسد منافسيه، وهاجموه في الصحف بلا هوادة أو رحمة وبلا منطق وفي سخرية قالوا فيها: ما عاد ناقص على فننا إلا الابتذال والنزول الى درك الإسفاف والغناء هكذا: يا جدة قولي قبع قبع..!! متجاهلين أن ذلك الصنف في الفن هو أصل الفولكلور الشعبي النابع من صميم حياة الناس.. وأثارت الحملة الشعواء ضد أوبريت صبي لبن حفيظة المسؤولين عن تسجيلات الإذاعة، وأكتفوا بما قدم منه في سهرة التلفزيون التي سجلتها، ويا ليتني احتفظت بالشريط لأنني لم أسمع به بعد ذلك من أي مكان.. ولم يلح العطروش في إعادة تقديمه وتجاهل هجوم حساده.. وحتى لم يرد عليهم وهو المثقف خريج جامعة الآداب وقادر على إلجام أصواتهم وإخراس حناجرهم..

ذكرتني الواقعة بمساجلة صحفية أثارت بين مثقفين وعلماء حين أتهم أحدهم الآخر بتشبيه اختراع الطائفة باختراع العجلة مدعياً أن اختراع الطائفة هو الأهم والأبلغ من اختراع العجلة..!! لكن الآخر الجمه بتوضيح مفحم بقوله: أنه لولا اختراع العجلة، ما

كان بالإمكان اختراع الطائفة!! وهذه هي بداهة الأشياء وطبائع الأمور وللقول وجاهته.. وبالتالي.. فلولا يا مطيروه، ويا جده قبع، واجروا ورانا يا عيال... والخ، لما كان للفولكلور أصل ولا معنى ولا وجود..

المضحك في الأمر.. أن أحد الذين انتقدوا عطروش على أوبريت المطيروه، وهو فنان كبير تعفف عن ذكر اسمه، قدم بعد سنوات أغنية في نصها وفصها تتغنى بالمطيروه التي تسكب لبن، ولعل منكم من سمعها وعلم بمقصدي!!

قلت فيما قلت أن العطروش أيضا فنان مثقف وصاحب وجهة نظر... وقد أدخلته أفكار أغانيه في مشاحنات مع السلطات التي توالى على الحكم في بلادنا أيام: أنا قومي وبر قومي ورع كل امشعب قومية!!

والعطروش هو الوحيد بين فنانينا الذي لم تطأ أقدامه بلاد خليج البترول.. وغنى للجهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ولم يكف عن ذلك الى أن توقف دعم جمهوريتنا لتلك الثورة التي لم يكتب لها الانبلاج.. وهو الوحيد الذي أشاد به الاخ العقيد معمر القذافي الذي كان من المعجبين به وذكره أكثر من مرة في أكثر من خطاب جماهيري له سمعت منها واحدا، وكان القذافي أيضا معجبا بالفنان أبوبكر سكاريب الذي درس في ليبيا، وتخرج منها في العلوم الاجتماعية!!

أما أبرز تجليات العطروش فقد كانت أغنيته ذائعة الصيت التي أطلقها خلال الانقلاب على قحطان الشعبي الذي سمي الخطوة التصحيحية في ٢٢ يونيو ٢٠٠٩م والتي تقول: الشعب يطلب حساب، من بعد موسم سراب.. لكن براند العطروش الأصلي كان طربه للأرض والزرع والسبول والبترول وبالله اعطني من دهلك سبولة وشارح!!
أما أنا فحزني شديد على ضياع أوبريته الجميل للمطر... ورششي الليلة وبكره، وسمعي الناس الخريز وا مطيروه.. بونا دخل عدن وا مطيروه.

الفنان المناضل والتربوي والأكاديمي الأستاذ محمد محسن عطروش آخر عمالقة الفن الملتزم وآخر فنان من الذين واكبوا الثورة وغنى لها منذ فجر إندلاعها بل ومن قبل ذلك.... واليوم وبعد مرور ٥٩ عام على انطلاقة ثورة ١٤ أكتوبر أليس من الواجب أن يكرم هذا العملاق الذي نذر حياته وفنه للثورة وللوطن وعلى أعلى المستويات وهو اليوم بل وبعد أيام قليلة سيحتفل به أصدقائه بعيد ميلاده ٨٠ وأجدها مناسبة إن تتظافر جهود الجميع للاحتفال بميلاد هذا العملاق ولنخرج قليلا من تقليد أحياء ذكرى الوفاة ونرسي تقليد جديد وهو الاحتفال بعيد ميلاد المبدع وبالذات من الذين هم لازالوا على قيد الحياة واجدها مناسبة أيضا لأذكر رئيس جامعة عدن أ. د. الخضر ناصر لصور ومجلس الجامعة بالوفاء بالوعد الذي قطعوه على أنفسهم وتنفيذ القرار الذي اتخذته رئاسة الجامعة قبل ما يقارب العامين وأعلن ذلك رسميا في الحفل التكريمي الذي أقيم للفنان العطروش في م/ أبين في ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٠م هذا القرار الذي لم ينفذ حتى الآن وعليه فأبني أطالب رئاسة الجامعة باستغلال هذه المناسبة وتكريم الفنان العطروش بمنحه شهادة الدكتوراه الفخرية في الاحتفال بعيد ميلاده الثمانين الذي سيصادف في العشرين من ديسمبر القادم والاستعداد لهذا الحدث من الآن مع العلم بأن العطروش جدير بالحصول على هذا اللقب لما يمتلكه من مؤهلات علمية فهو حاصل على ليسانس أدب إنجليزي من جامعة القاهرة في ستينيات القرن الماضي بالإضافة إلى ثقافة العامة الواسعة واشتغاله في المجال التربوي بعد تخرجه من الجامعة و كان له إسهام فعال في تأسيس ثانويتي الحوطة بلحج وزنجبار م/ أبين في أواخر الستينات ومطلع سبعينيات القرن الماضي ناهيك عن تاريخه الفني العريق والذي يمتد لما يقارب الستة عقود من الزمن فهو الشاعر والملحن والمؤدي لأجمل وأروع أغاني الزمن الجميل ونال من الشهرة الشعبية الواسعة في فترة كانت تزدهر فيها عدن وباقي مدن الوطن وتزخر بكبار نجوم الفن والطرب

كأحمد قاسم ومحمد مرشد ناجي ومحمد سعد عبد الله واستطاع أن يجد لنفسه مكانه مرموقة بين هؤلاء النجوم واكتشف العديد من المواهب الفنية وقدم أعمال غنائية راقية لعدد من نجوم الغناء في عدن وأبين في ذلك الزمن الذهبي والتي لا زالت وستظل خالدة في وجداننا وسيتوارثها الأجيال جيل بعد جيل فلقد كان يقدم النجوم في احتفالاته الموسمية التي تقام على مسرح البادري وبقية مسارج عدن في فترة شهدت فيها عدن تنافس شديد بين كبار الفنانين كالمرشدي أحمد قاسم ومحمد سعد وغيرهم فقدم في تلك الحقبة وفي تلك الاحتفالات أعمال للفنانين النجوم عوض أحمد ومحمد صالح عزاني وأحمد علي قاسم وأبو بكر سكايب ورجاء باسودان وصباح منصر وعبد الكريم توفيق وإسمهان عبدالعزيز وغيرهم الكثير ومن أبين قدم أعمال لمحمد يسر ومسكين علي ورائد الهدار أليس من حق هذا العملاق أن يكرم التكريم اللائق وهو على قيد الحياة حتى يحس أن ما قدمه خلال مسيرة حياته وبالذات الفنية لم يذهب ادراج الرياح.

فليعمل جميع المثقفين والشخصيات الاجتماعية على المشاركة في الدعوة إلى الاحتفال بعيد ميلاد الفنان العملاق العطروش ودعوة جامعة عدن إلى الوفاء بوعودها بل وتنفيذ قرارها الذي قد أخذ أصلا وتم الإعلان عنه لأن الحر إذا وعد صدق وعده ووعد الحر دين..

عشرين ديسمبر يجمعنا لإحياء مناسبة عيد ميلاد الفنان الكبير محمد محسن عطروش وتكريمه ومنحه شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة عدن.

غيض من فيض

(المثلث الماسي)

العطروش، عوض أحمد، نسير

والرائعة: واعدتني بالوصل

هي أبينية الهوى والنكهة والبصمة، بعبيرها الأبيني الفواح ونسمات مروجها
وروابيها الخضراء المطلة على ضفاف واديها بناء وحسان.. وكأنها بذلك تحاكي شقيقتها
المحروسة لحج العبدلية بجمال مواويلها ودندناتها الشجية الآسرة.

وقد تواردت خواطر هذه الرائعة الأبينية على غرار الرائعة القمندانية (أنا با معك
وأنت سولي حيث ما حليت لا عاد با الحوطه ولا الشيخ عثمان) مع الاختلاف في البناء
اللحني والمقامي، حيث جاءت بـ "دان" أبيني مبتكر خالص:

واعدتني بالوصل يا أحلى قمر

لا جيت تسعدني ولا طيفك خطر

والفجر قد شعشع وطير الصبح مر

خليتني ساهر إلى بعد السحر

حتى نسيم الصبح زيد ما قصر

مال وضحك وخلا الكل من أمري سخر

(المثلث الذهبي)

العطروش، عوض أحمد، أحمد سالم عبيد

في رابعة: ألا ليه وا هاجري

الكوبليه الثالث ونقطة الارتكاز مقام الحجاز كار على ال (دو) بعد الانتقال من مقام البياتي على (ألفا).. وأستاذنا الكبير العطروش مثلما حباه الله تعالى بنعمة ملكة التلحين فقد وهب لبلبل بنا الصوت الكرواني الساحر والأخاذ، متعهما الله تعالى بالصحة والسعادة والعمر المديد، حيث أنهما كانا موفقان أكثر من الرائع في التحليق بنا عبر تلك المدارات الرحبة ويطوفان على مقامات غاية في الجمال والانبهار، منها الكاركورد البياتي، الحسيني، والنهاوند ثم العودة للبياتي على (ألفا) منطلق الرحلة والإياب بطريقة فلسفية عجيبة، وعبقريّة تلحينية منفردة يتفوق فيها العطروش على نفسه:

وين حلفانك ووعدك

وين حبك ضاع من قلبك وفاك

غرروا بك في ثواني الشواني

ضيعوا ضيعوا منك صفاك

ألا ليه وا هاجري

عود لي عود بابوس ايدك

لو يفيدك عود والكاذي معك

منتظر دقات بابي يا حبيبي

عود عود سمعني خطاك

ألا ليه وا هاجري

(لقاء العمالقة)

العطروش، عوض أحمد، الفضول

في رابعة: (ظمان)

حيث اجتمعت خلاصة التجربة الشعرية لخيام اليمن عبدالله عبدالوهاب نعمان (الفضول) مع عبقرية التلحين الفذة للعطروش والأداء الاستعراضى البلبي بصوته الساحر والجميل عوض أحمد.

ولك أن تتأمل عندما يستقر بك المقام على رابية من روابي دلتا أبين الإخضرار عند الغروب ومع سويغات الأصيل ورققة الجداول وزغردة العصافير، وعندما تحط الرحال على ضفة من واحات (هيمن) الخلابة ويتناهى إلى مسامعك ذلك الصوت الكرواني الشجي لبلبل بنا.. بعد المقدمة الموسيقية الكلثووهابية، العطروشية الرائعة لمذهب الأغنية، حيث يتفوق فيها الموسيقار العطروش على نفسه كثيرا وهو يقوم بتفصيل تلك اللوحة الفنية، الخيامية الفضولية وجعل كل مقطع غنائي فستان خاص عالي الجودة وآية في الجمال والعذوبة، لاسيما ونفحات مدرسة عبدالوهاب (موسيقار الأجيال) تتجلى بين الفينة والأخرى من خلال البناء اللحني والتثقل السلس بين المقامات الموسيقية ولربما كانت لدراسته الجامعية في القاهرة المعز وقربه من العباقرة آنذاك وفي بداية مشواره الفني، كل ذلك كان له أثر النبوغ والابداع المبكر والتألق العطروشي:

مسكين انا مسكين قلبي غوى

إذا دعى للحب داع أجاب

وكلما حاسبت قلبي سوا

أمسى يغالطني ويثني الحساب

إن قلت أقفلت باب الجوى

فتح فؤادي فيه عشرين باب

(وإن قلت تيمني كتاب الهوى

أسمى الهوى عني يؤلف كتاب)

إذا رأيني الورد قال لي: تعال

خذ لك ندى عندي وخذ لك ظلال

يكفي ظمأ، خلي الظمأ للرمال

محال أن يروى فؤادي محال

(البصمات العطروشية تتجلى بكل وضوح وبهاء وكأنني به النعمان بعينه بلحمه

ودمه يحاكي واقعا ملموسا، حيث تتجلى تلك البصمات المبهرة شاخصة للعيان من خلال

التنقيح والتحوير العطروشي الأكثر من الراااائع).

والسلام ختام

محكم المايسترو: غلام علي

في رحاب الفنان

محمد محسن عطروش^(١)

د. محمد ردمان

يعد الفنان محمد محسن عطروش المولود في قرية (المحل) التابعة لمدينة زنجبار عام ١٩٤٠م أحد الوجوه الفنية الإبداعية البارزة الذين أثروا الساحة الفنية، منذ نهاية الخمسينيات وتحديدا منذ عام ١٩٥٨م.

كانت مدينة عدن في تلك السنوات مدينة خصبة ثرية بالفنانين والشعراء، وخاض الفنان العطروش مع تلك الكوكبة دروب الفن حتى غدا نجما لامعا له شخصيته الفنية التي تدل عليه.

يقول عنه الأستاذ سعيد عولقي: "كان العطروش فنانا مناضلا.. لم يكن مجرد عازف أو طبال.. لأول مرة في تاريخ أبين أسس فرقة فنية محترفة تعزف له وتغني ألحانه.. كان قد لحق بشطر يسير من حكم الإتحاد في الزمن البريطاني.. ولحن للجيش الاتحادي أغنية شهيرة تقول: "أنا الامباشي بن عطوة".

بعض الفنانين لم يكن مرورهم في حياتنا مرورا عابرا.. بل كانوا صوت إنسان هذه البلاد في نضاله، في فرحه وترحه. الأستاذ العطروش الذي درس الأدب الإنجليزي في جامعة القاهرة، وتخرج عام الاستقلال ١٩٦٧م أدى رسالته التربوية، ثم تفرغ بعد ذلك للفن.

بدأ منذ الستينيات من القرن الماضي يصرخ في وجه الاستعمار "برع استعمار من أرض الأحرار" كانت تلك الأغنية عبر إذاعة صوت العرب البركان الذي فجر ينابيع

(١) منقول من مجلة أبين الثقافية، العدد ١١، ٢٠٢٥م، ص ٥١.

الوعي عند الجماهير الشعبية وزرع الحماس في الوعي الجمعي للثوار عبر ذلك الصوت الهادر القادم من وديان أبين النابضة بالخير، لذلك بدأ ثائراً بقصائده التي صاغ كلماتها وألحانها وألهم بها حماس الجماهير التواقية للحرية.

ارتبطت تلك الأغنية الوطنية الحماسية (برع يا استعمار) بوجودان الجماهير منذ اندلاع ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م، ثم صارت تتردد في أعياد الاستقلال. ثم كانت رائعته الثانية (بوس التراب)، التي تعكس عمق التضحية والاستشهاد في سبيل الحرية، وحملت في طياتها تفاعلاً عاطفياً وحزناً شفيفاً، ظهر جلياً في كلماتها ولحنها:

ليه هكذا يا بن الوطن

تبكي على ذي سقط في ساحة الميدان

شف ذي سقط في ساحة الميدان

والله شهيد.. با يدخل الجنة

أبكي على ذي قضى عمره يعبد الدينار

أبكي عليه..

لا تسألوا كيف امتثل للظلم والطغيان

مثل العبيد.. لا تقترب منه

شوف الزمن قد كتب أنه عبد للاستعمار

بالله عليك يا شاب.. بوس التراب

شوف التراب لغبر أصله شذاب

ماتوا هنا والدم مسح وذاب

من دمهم ذي سال ن صنع شراب

اسمه شراب الحرية.. نعم الشراب

قدم الفنان العطروش القصيدة الوطنية بإحساس مرهف، ومشاعر فياضة، وتجلى ذلك في قصيدته (أماه) التي صاغ كلماتها وألحانها، وغناها الفنان عوض أحمد.. لاحظ عمق الارتباط بالأرض، بالوطن، يشدك هذا الشحن العاطفي ونبرة الحزن في تلك المناجاة المشحونة بالشجن في (أماه):

أماه ما لي أم في الدنيا سواش، يا أرضي الحبيبة
أماه!! وأتمنيت من تربش فراش، في الغربة الصعبة
أماه حس الخد عادوه ما كفاش، دمعاتي الصبيبة
أماه!! منذ المهد صاين لش وفاش، كيف اليوم سيبة؟
لا الابن يا أماه، يطعن في هواش، حضنش با يجيبه
با عود يا أماه طامع في رضاش والعودة قريبة

حين يُذكر الفنان محمد محسن عطروش يحضر الشاعر الفريد عمر عبد الله نسير (١٩٣٢-٢٠١٤م) ابن قرية المحل أيضا الذي أثرى الساحة بقصائده المغناة، وتغنّى العطروش بها. تلك القصائد التي عبرت عن مشاعر عاطفية جياشة، وجعلت هذا الصوت الصاخب في وجه الاستعمار، يصيغ ألحانا شجية تستجيب للوجدان.

إذا أردت أن تستنشق رائحة أبين العذبة تعبق من سهولها ووديانها، عليك أن تستمع إلى قصائد الشاعر المبدع عمر عبد الله نسير التي لحنها الفنان العطروش.. فقد رسم لوحات فنية تنبض بالحياة، تشدك إلى صباحات الفلاحين والثيران في حقول أبين الخصبة. تنساب الكلمات باللهجة المحلية لتروي حكاية الأرض والكدح والحب الصادق للطبيعة. إنها أنشودة وفاء للتراث الزراعي وروح القرية الأصيلة. تجعلك تطوف بالحقول والمزارع وتراقب (شارح الحول والدهل والسبولة، وحطوب سيله وسط العين ينساب).

يجعلك تعيش لحظات ممتعة تشاهد الثيران، وهي تحرث الأرض بداية موسم الزراعة. يخاطب الثور (اغا غريب) يحثه على السير باكرا، لكي يلحق (الذاري شعه بكر على ريقه وابنه قد وصل)، وصالحة صبحه با تجيب الفال والقهوة ودبة الحقين).

تأمل هذا الجمال، وهو يخاطب الطير:

يا عيل يا طائر

على الروضة الخضراء

شي بين أسراك

حمامة شاردة شقراء

قل للحمامة ما يفيد الهجر

العش ابتنى

والطير ما غرد على الأغصان

والساني سني

كل المراعي لك تحن

والطير يسأل والسدود

والقلب في بعده يئن

شي عاد خلي با يعود (لحن العطروش، وأداء أبو بكر سكايب).

لاحظ تناغم الطبيعة المتحركة والجامدة، وتلك السردية الجميلة، الطير يتحول إلى كائن إنساني يوجه له الخطاب، فيكون السؤال عن تلك الحمامة الشقراء التي تمثل معادلا موضوعيا للمحبة..

وقد اكتسبت (يا رب من له حبيب) شهرة واسعة نظرا لجمالها الفني واللحني، وهي تعبير عن تجربة الحب وما يولده من معاناة.

قضيت العمر أحبه.. ودوب لأجري وراه
وأخاف العمر يفنى.. وأنا أتمنى لقاه
وأخاف الورد يذبل.. وأقنع من جناه
يا رب من له حبيب.. لا تحرمه من حبيبه
خبير الكف قال.. حبيبك ذا أصيل
يحبك مثل منته.. تحبه وأكثر قليل
يحبك لكن دمه.. كما دمك يسيل
كتبت اشرح شعوري وأرسلك خطاب
وجوب لي بدمعه على نفس الجواب
وخط الدمع قال حبيبك في عذاب

وتتدفق المشاعر الفياضة عند استلام الجواب من المحبوبة:

جاني جوابك يا حبيبي جاني
فرحت لما استلمته ظنيته محمل بالسلام
جاني جوابك يا حبيبي جاني
وليه حتى كتبت له ولية حملته شرارة للخصام
شوف كل ما أنت كبت
ذنب في حقي ارتكبت
وكنت فاكر أنني با أقرأ تحية في البداية
ما كنت فكرت أنني با أقرأ عتاب

ويلتقط الفنان العطروش من الشاعر أحمد سالم عبيد تلك السردية الجميلة لبائع

الفل:

رحنا إلى البندر في شهر نيسان
نشتي نبيع الفل لكل ولهان
ضيعت أنا خلّي وأصبحت هيمان
روحت أنا والقلب في الشيخ عثمان
نادى عليّ أهيف من شبك روشان
قال لي قطفت الفل من أي بستان
هديت له بالفل من غير أثمان
هدى لي بداله تفاح ورمّان
أهيف وساحر آه والطرف نعسان
أنت السبب يا فل ضيعت إنسان

كتب/ سعيد علي العولقي^(١)

(العطروش) يامطيره، صبي لبن لبن، يامطيره، بونا دخل عدن، يامطيره، رش
رشي الليلة وبكرة، يامطيره.. سمعي الناس الخير، يامطيره.. بونا دخل عدن.. جنة
الالان.. تلفزيون عدن ١٩٦٦م.. كان قد جاء الفنان محمد محسن عطروش من
القاهرة خريجا من بعثة تعليمية الى مصر على نفقة السلطان الفضلي الذي لم تعجبه
فيما بعد اغنية العطروش ذائعة الصيت ”برع يا استعمار.. وتشتوا سلاطين؟ لا.. لا..
لا” لكن السلطان كعادة سلاطين دولة الاتحاد الفيدرالي في عدن كان متسامحا.. وهنأه
على مجده الفني!!

بطبعه كان العطروش فنانا مناضلا.. لم يكن مجرد عازف أو طبال.. لأول مرة
في تاريخ أبين أسس فرقة فنية محترفة تعزف له وتغني ألحانه.. كان قد لحق بشطر
يسير من حكم الإتحاد في الزمن البريطاني.. ولحن للجيش الاتحادي أغنية شهيرة تقول:
”أنا الامباشي بن عطوة”!!

كنت وقتها مدمنا على متابعة أحوال الطرب وأخبار الوسط الفني في بلادنا لدرجة
الهوس، وربما وصفه البعض بالتطفل، دخلت بيت البيس في المعلا وأشرتيت مسجل
فيليبس جديد أبو عجل بميتين شلن لأسجل به سهرات جنة الالان من ليالي الجمعة
لتلفزيون عدن، عدن ياريت عدن مسير يوم.. كان من حظ مسجلتي ليلة العطروش في
جنة الالان، وعلى غير العادة ظهر العطروش بفرقة الخاصة ولأول مرة بدأ السهرة
بمقدمة موسيقية خالصة بدون غناء، أظن اسمها كان ليلة عيد.. ونشرت عنها مقالا
نقديا بواسطة الصديق محمد رشيد المراسل الفني لصحيفة ”فتاة الجزيرة” ثم قدم أوبريتا

(١) أخذ (نقلاً) من موقع أبين ميديا.

رائعا هو: يامطيره صبي لبن.. ورغم روعة الأوبريت إلا أنه أثار حسد منافسيه، وهاجموه في الصحف بلا هوادة أو رحمة وبلا منطق وفي سخريّة قالوا فيها: ما عاد ناقص على فننا الا الابتذال والنزول الى درك الإسفاف والغناء هكذا: يا جدة قولي قبع قبع!! متجاهلين ان ذلك الصنف في الفن هو أصل الفولكلور الشعبي النابع من صميم حياة الناس.. وأثارت الحملة الشعواء ضد أوبريت صبي لبن حفيظة المسؤولين عن تسجيلات الإذاعة، واكتفوا بما قدم منه في سهرة التلفزيون التي سجلتها، وبالييتي احتفظت بالشريط لأنني لم أسمع به بعد ذلك من أي مكان.. ولم يلح العطروش في إعادة تقديمه وتجاهل هجوم حساده.. وحتى لم يرد عليهم وهو المثقف خريج جامعة الآداب وقادر على إلجام أصواتهم وإخراص حناجرهم..

ذكرتني الواقعة بمساجلة صحفية أثّرت بين مثقفين وعلماء حين اتهم أحدهم الآخر بتشبيه اختراع الطائرة باختراع العجلة مدعيا ان اختراع الطائرة هو الأهم والأبلغ من اختراع العجلة!! لكن الآخر ألجمه بتوضيح مفحم بقوله: إنه لولا اختراع العجلة، ما كان بالإمكان اختراع الطائرة!! وهذه هي بداهة الأشياء وطبائع الأمور وللقول وجاهته.. وبالتالي.. فلولا يا مطيره، ويا جدة قبع، واجروا وانا يا عيال... والخ، لما كان للفولكلور أصل ولا معنى ولا وجود..

المضحك في الأمر.. ان أحد الذين انتقدوا عطروش على أوبريت المطيره، وهو فنان كبير أتعفف عن ذكر اسمه، قدم بعد سنوات أغنية في نصها وفصها تتغني بالمطيره التي تسكب لبن، ولعل منكم من سمعها وعلم بمقاصدي!!

قلت فيما قلت أن العطروش أيضا فنان مثقف وصاحب وجهة نظر.. وقد أدخلته أفكار أغانيه في مشاحنات مع السلطات التي توالى على الحكم في بلادنا أيام: أنا قومي وبر قومي ورع كل أمشعب قومية!!

والعطروش هو الوحيد بين فنانينا الذي لم تطأ أقدامه بلاد خليج البترول.. وغنى للجهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي ولم يكف عن ذلك الى أن توقف دعم جمهوريتنا لتلك الثورة التي لم يكتب لها الانبلاج.. وهو الوحيد الذي أشاد به الأخ العقيد معمر القذافي الذي كان من المعجبين به وذكره أكثر من مرة في أكثر من خطاب جماهيري له سمعت منها واحدا، وكان القذافي أيضا معجبا بالفنان أبوبكر سكاريب الذي درس في ليبيا، وتخرج منها في العلوم الاجتماعية!!

أما أبرز تجليات العطروش فقد كانت أغنيته ذائعة الصيت التي أطلقها خلال الانقلاب على قحطان الشعبي الذي سمي الخطوة التصحيحية في ٢٢ يونيو ٦٩م والتي تقول: الشعب يطلب حساب، من بعد موسم صراب.. لكن براند العطروش الأصلي كان طربه للأرض والزرع والسبول والبتول وبالله أعطني من دهلك سبولة وشارح!!

أما أنا فحزني شديد على ضياع أوبريته الجميل للمطر... ورششي الليلة وبكرة، وسمعي الناس الخريز وا مطيروه.. بونا دخل عدن وا مطيروه.

زمان يا فن

أنا في الرميطة وخلي في الفيوش

ومحاكمة الموسيقى عطرش!

رائعة (السبولة) وهي من كلمات عميد شعراء الأغنية في أبين عمر نسير وألحان وغناء

الفنان محمد محسن عطرش

من طرائف الذكريات

موسيقارنا العملاق وأستاذنا الكبير محمد محسن عطرش وعند عودته مؤخرا من رحلته العلاجية الخارجية واستقبالنا له للسلام عليه والاطمئنان على صحته في منزله الكائن بمدينة الشعب وفي صالونه الأنيق الخاص باستقبال الضيوف كأناقة وجمال روحه الفياضة بالبشاشة والطيبة، ربنا يحفظه ويمتعه بالصحة والعافية والعمر المديد.

على الرغم من تشعب الحديث في ذلك الصالون الثقافي الأنيق وتنوع كانت الجلسة ولا أروع منها.

إن تنتزع منه تصريحاً فنياً أو مقابلة صحفية على الماشي فذلك من سابع المستحيلات مما اضطررت إلى استفزازه كالتلميذ لأستاذه وإثارته بين الفينة والأخرى حتى ينطلق معنا بالحديث والدرشة وقد نجحت.

كان الإجهاد وتعب السنين قد أخذ منه كل مأخذ وهو يرسم على ملامحه آثار الأسى والآلام عبر مراسي السنين وينقش بمحياءه وعلى وجنتيه تجاعيده وجحود أهل الزمان، ليمتطيه شيب الوقار، زينة ومهاب.. برغم محاولاته المتكررة بإخفاء ذلك وراء ابتساماته

وببشاشته المعهودة وقفشاته واسقاطاته الفنية وذلك ما درج عليه معنا في الفرقة الموسيقية أثناء البروفات الموسيقية.

مما لفت انتباهي وراق لي كثيرا بحديثه الشيق، استرساله وبكل أريحية مع شريط الذكريات وهو يعرج بنا بين محطاته الجميلة مقتطفا من بساطتها وردة تلو وردة، ذلك الماضي الجميل وناسه الطيبين. مما شدني اليه كثيرا وأدهشني ذلك الحراك الثقافي أيام زمان.. وذلك التطور الملحوظ والرقي والازدهار وما ترتب عليه من إبداعات ثقافية وروائع غنائية ذات قيمة إبداعية عالية من الصعوبة بمكان تقليدها أو محاكاتها في وقتنا المسخ، زمن بلا نوعية وبلا ملح ولا عنوان.

وعلى ذلك يمكننا القياس عند إنتاجه رائعته الشهيرة (بالله أعطني من دهلك سبولة) والتي احتلت مرتبة متقدمة جدا في البورصة الغنائية حينها.. وخلفت جدلا عميقا في الوسط الثقافي للمثلث الذهبي للأغنية (عدن لحج أبين) وما ترتب على ذلك من صحيفة إتهام ومحاكمة في البيت العبدلي للفن والطرب (محكمة الشعر العبدلي) في حوطة لحجنا المحروسة حاضرة السلطنة العبدلية.. وذلك من خلال البيت الشعري الشهير والمثير للجدل (أنا في الرميلة وخلي في الفيوش) وما إذا كانت تعزز فكرة التشبيب والتشهير، مما حدا به لزاما الحضور والوقوف بمحكمة الشعر والفن العبدلي في الحوطة (لحج) للإجابة والإيضاح وتفسير (أنا في الرميلة وخلي في الفيوش)، وما وراء الأكمة ما وراءها!!! ومعنى التورية وما خلف السطور من معاني ل: (طير السماء بايرضي فضوله مهما شرحته لازم بايهوش).

ومما لا شك فيه بتقديري الشخصي أن موسيقارنا العملاق هو بحد ذاته (موسوعة فنية وثقافية ومرجع تاريخي) وقد حباه الله تعالى بملكة التلحين وهو كذلك سياسي محنك من

الطراز الرفيع ومتحدث لبق، ومحاور ماهر يجيد فن الممكن.. وهو ما يطلق عليه إخواننا المصريين ب (الفنان الشامل) شاعر وملحن ومغني مجيد.

كان الإنقسام سيد الموقف هناك في محكمة الشعر بين فريق مؤيد وفريق معترض لهيئة الحكم في المحكمة.. لتأتي البراءة بعد المداولة من داخل البيت العبدلي ساطعة مدوية انتصارا للحق العطروشي.

وفي تقديري ربما كان لتدخل البلاط السلاطيني الفضلي دور فاعل في تبرة ولدهم المدلل النابغة وعودته سالما غانما ومحملا بالهدايا الثمينة منها العسل والسمن وثياب الحرير، والمشبك والمكركر والبامضروب والفل والكاذي والمشموم اللحجي من السلطنة العبدلية لإخوانهم في السلطنة الفضلية.. ذلك لما تربطهما من وشائج القربى والعلاقات الأخوية الصادقة.

جدير بالإشارة أن الموسيقى العطروش قد تفوق على نفسه كثيرا برائعة السبولة وتحديدا في الكوبليه الذي يأتي بعد المذهب في الأغنية من خلال توظيفه للفلكلور الأبيني في الكوبليه بالإيقاع البدوي ونسميه نحن بشرح بدوي (المريكوز):

وإدان دان دان دانه

وإدان دان دان دانه

وأشارح الطين بالله

كيه مد ليه سبولة

شف زرعكم ذا عجبني

في إضراره وطوله

وللحديث بقية في الحلقة القادمة مع العطروش الفدائي الثائر ورائعته الخالدة
(بوس التراب) وكيف تواردت الخواطر كلمة ولحنا وغناء وهو في الطريق ذاهب لإلقاء
النظرة الاخيرة لأحد رفقاء الدرب والسلاح في الكفاح المسلح ضد المستعمر البريطاني
آنذاك:

ليه هكذا يا ابن الوطن

ليه تبكي على ذي سقط

في ساحة الميدان

والسلام ختام

المبحث الرابع

معلومات شخصية

محمد محسن عطروش

معلومات شخصية

اسم الولادة	محمد محسن عبد الله عطروش
الميلاد	١٩٤٠ (العمر ٨٦ سنة)
الجنسية	قرية المحل، زنجبار، محافظة أبين - اليمن اليمن
الحياة الفنية	
المدرسة الأم	جامعة القاهرة
المهنة	الغناء
اللغات	العربية، والإنجليزية
سنوات النشاط	١٩٥٥ - حتى الآن
نشأته	

ولد الفنان محمد محسن عطروش في قرية المحل مديرية زنجبار محافظة أبين عام ١٩٤٠م في أسرة بسيطة تعول اثني عشر أخا وأختا، وكان ترتيبه الأول في إخوته الذكور، ووالده هو المُقرئ العلامة الشيخ محسن عبد الله عطروش.

تعليمه

درس الأدب الإنجليزي في مصر، وهو خريج جامعة القاهرة في الأدب الإنجليزي، وهو خريج سنة ١٩٦٧م. أجاد الإنجليزية لغة وأدبا بجدارة، وحصل على وسام عيد المعلم في عهد الزعيم جمال عبد الناصر رحمه الله. وبعدها عمل معلما للغة الإنجليزية

والرياضيات أيضا، وبعد أن أصبح فنانا مرموقا نُقل إلى وزارة الثقافة. بدأ الغناء في العام ١٩٥٨م، وقد غنّى ولحن أشهر الأغاني في تلك الفترة، وهو أول من غنّى الأغنية الوطنية للوطن ضد الاستعمار البريطاني لعدن مطلعها برّع يا استعمار برّع من أرض الأحرار برّع.

من أهم أعماله

له عدد من الأشعار والاجتهادات والمفاهيم في الأغنية الشعبية والفلكلور. قال البعض عنه إنه متخصص في الأغاني الفلكلورية الخاصة بالزراعة سبولة رعيان ورد عليهم بقوله: هذه تجربتي بدأت بالفلكلورية لم أتطرق للونٍ آخر، وعندها قالوا: لا يستطيع أن يقدم أغنية عاطفية البتة، ولكنه برهن لهم قدرته وقدم لهم أغنية من أجمل ما يكون، عنوانها كلمة من كلمات أحد شعراء أبين، ونجحت الأغنية نجاحا باهر.

يُعد من أهم الملحنين في تاريخ الأغنية اليمنية والعربية وألحانه كانت جواز مرور لأكثر المطربين اليمنيين.

غنّى له محمد صالح العزاني وأحمد علي قاسم وعوض أحمد وصباح منصر ورجاء باسودان ومحمد سعيد منصر وعبد الكريم توفيق.

من بعض روائعه الخالدة التي كانت من كلمات رفيق عمره عمر عبد الله نسير:

١. يا رب من له حبيب
٢. جاني جوابك
٣. التوبة
٤. مر طيفك
٥. تسألني كيف الحال

٦. ليه كذا بالله
٧. متى يا هاجري
٨. أنا أترجاك
٩. نازح بعيد
١٠. يا لومتك
١١. أنا وهو انظلمنا
١٢. بالله أعطني
١٣. بايعات البلس
١٤. هيب هيب
١٥. يا هلي
١٦. مطنوش والنوبي
١٧. أبو منصور
١٨. ذي سرحوا البوش
١٩. للمه للمه
٢٠. ألا يا حلان الشجر
٢١. يا عيل يا طائر
٢٢. قالت لي الأيام
٢٣. وعدتني بالوصل
٢٤. العيش والملح
٢٥. وا ليل بوه
٢٦. سير بالباكر

- ٢٧. حطوب سيلوه
- ٢٨. هي كلمة
- ٢٩. ودعتك
- ٣٠. قالت كرهتك
- ٣١. يا نازلين الجبل
- ٣٢. المحبة بالرضى
- ٣٣. زعلان مني

ومن كلماته هو:

- ١. أنا بازوكة اسمها (أنا الشعب)
- ٢. يا شباب
- ٣. راح مني حبيبي
- ٤. ما على العاشق
- ٥. عاملوني صفا
- ٦. برّع يا استعمار
- ٧. عهد الهوى
- ٨. أمّاه
- ٩. يا لحج يا ضالع
- ١٠. بوس التراب
- ١١. صباح الخير
- ١٢. يا ابن الوطن
- ١٣. الشعب يشتي حساب اسمها (مطالب شعب)

- ١٤. من خان لا كان
- ١٥. فراق الأحبة
- ١٦. الجيش
- ١٧. أنت حبيبي
- ١٨. يا جيل صاعد

مراجع: يفضل ذكر المراجع كاملاً والا تحذفها لأن شهرتها تكفي.

بوابة اليمن

بوابة أعلام

بوابة فنون

بوابة موسيقى

المبحث الخامس

الفرقة التي احتضنت العطروش

الندوة الفضلية

زرت الموسيقى المعروف الأستاذ/ محمد علي سعد في منزله بزنجبار مقابل مسجد صفية يوم الخميس مساء ٢٣/رمضان/١٤٤٧هـ الموافق ١٢ مارس ٢٠٢٦م.

وكان هدف الزيارة أية معلومات منه كمعاصر لبداية الحركة الفنية في أبين وبالذات مدينة زنجبار وذلك أولاً، وثانياً معرفة الفرق الموسيقية التي احتضنت محمد محسن عطروش في بدايته.

وبدأ الأستاذ محمد حديثه (أسس السيد محمد عبد اللاه الجفري قرابة عام ١٩٥٨ (الندوة الفضلية) وتولى رئاستها فترة ثم أعقبه في رئاستها سالم ربيع علي الذي استمر الى ١٩٦٢م ثم تفرغ للعمل السياسي وتحول اسم الفرقة الى (الفرقة بنا الذهبية) قرابة الاستقلال أما أعضاء الفرقة.

م	الاسم	الوظيفة
١	عبد الله هشوش	شاعر
٢	عبد الله عبودة همام	عازف كمان
٣	سليمان بركات	عازف كمان وضابط صوت
٤	شيخ عبد الله شيخ (سوداني)	عازف كمان
٥	عبيد صالح اليافعي	عازف كمان
٦	محمد صالح اليافعي	عازف كمان
٧	علي عبد الرحمن عيسى	عازف كمان
٨	محمد محسن عطروش	فنان
٩	عوض أحمد	فنان
١٠	عبد الله العماري	عود

١١	عوض باوزير	دُم
١٢	محمد علي سعد	عود
١٣	أحمد عبادي	مغني وضابط إيقاع
١٤	أحمد ناصر علي	مغني
١٥	أحمد محمد عبد الله (شوقي)	مغني
١٦	عبد القادر الكيلة	مغني
١٧	علي حسين الكيلة	عازف كمان
١٨	صالح حسين الكيلة	عازف قانون
١٩	سعيد باضاوي	عازف كمان
٢٠	سالم علي الداهية	مغني
٢١	مسلم عبد الله مسلم	مغني
٢٢	عبد القار عوض باحشيشة	عازف كمان
٢٣	فرج عبيد سعد	عازف كمان
٢٤	عيدروس محسن عطروش	كورس
٢٥	فضل عبد الله الدوماني	كورس
٢٦	علي البلاشة	كورس
٢٧	أحمد صالح مبارك	كورس
٢٨	علي أحمد هذيل	عازف دف
٢٩	عبد الله مقادح	شاعر
٣٠	حكيم بوعبدین	مغني وضابط إيقاع
٣١	جمال بوعبدین	ملحن وعازف كمان

سيلاحظ القارئ أن أسماء الفرقة لم تكن بالترتيب الذي ينبغي وذلك لسبب أنني كنت أكتب مباشرة بعد الأستاذ محمد وهو يتذكر علماً أن بعض الأسماء ذكرها وأنا في الطريق إلى عدن ورن الهاتف ووقفت واستمعت له.

وكذلك أسماء أخرى، رن هاتفي بعد الإفطار يوم الجمعة وإذا هو الأستاذ محمد علي سعد يذكر باقي الأسماء، له كل الشكر والتقدير،،

المبحث السادس

حصر لأعمال العتروش

أعمال العطروش

تقسم أعمال محمد محسن عطروش إلى الآتي:

الأعمال التي كتب كلماتها:

وتبلغ قرابة أربعين قصيدة غنائية، ولحنها جميعاً، وقام بغناء بعضها وأخرى غُيّت من قبل آخرين ونذكر في الأول التي كتبها وقام بأدائها وهي:

١ - الأغنيات التي من كلماته:

- ١- يا حبيبي (هل تقصد أنت حبيبي؟)
- ٢- برّع يا استعمار
- ٣- لغة الحقوق
- ٤- فجر الحرية (تشتي سلاطين)
- ٥- يا لحج.. يا ضالع
- ٦- ثلاثة زائد ثلاثة يساوي كم! أعتقد علامة استفهام وليس تعجب.
- ٧- الشعب يطلب حساب (مطالب شعب)
- ٨- أنشودة الجيش
- ٩- يا سمائي اشرقي فالיום عيد
- ١٠- سادس لون
- ١١- يا حمام طير
- ١٢- من خان لا كان
- ١٣- فراق الأحبة
- ١٤- خلّوا الطين تتشكّل وطن

- ١٥- يا شباب يا شباب
١٦- بدعة التراب
١٧- جاك السيل وا هارب
١٨- أوبريت (الشعب أقوى)
١٩- أمّاه
٢٠- ربّيتي
٢١- عاد المداد ما جف
٢٢- أوبهني من الانفصال
٢٣- شمس الوحدة (بالله عليك)
٢٤- قفلوا بالأمل كل صفحة قديمة
٢٥- سبحان من شكاك
٢٦- ردّ بالدّان يا مُكرّش جمجمة
٢٧- جاور بحر وإلا ملك
٢٨- ياذيب ياذيب الغنم
٢٩- يا بنت بلقيس (أغنية للمرأة)
٣٠- لا تعذليه
٣١- يا مرحبا بك يا رمضان
٣٢- مودع مودع يا رمضان
٣٣- يا سندسية (مدينة إب)
٣٤- عرفت الحب
٣٥- جانا فتى أسمر

- ٣٦- شي حلال
 ٣٧- حتمية الحوار
 ٣٨- لا يا ندم
 ٣٩- أنا قومي بن قومي
 ٤٠- بلدي

٢- أغنيات من كلمات العطروش وألحانه:

م	الأغنية	غناء
١	اذكر زمان	أحمد ناصر علي
٢	يا لومتك	أحمد علي قاسم
٣	الباله والدانه	المجموعة
٤	يا بحرية علوا الشراع	أحمد علي قاسم
٥	الوحدة أنت رائدها	أمل كعدل
٦	جمهورية	هدى هاشم
٧	يا جبل صاعد	أمل كعدل
٨	التشاور ضمان	أمل كعدل
٩	الحزب هو القائد	المجموعة
١٠	صيرة تقلك يا بطل	أمل كعدل
١١	يا شمس الشورى	أحمد علي قاسم
١٢	يا الله احضنوا أرضكم	المجموعة
١٣	ألا يا الله رضاك	المجموعة

رائد الهدار	١٤ اليوم المشهود
محمد علي القديمي	١٥ نجوم الموسم الستة
المجموعة	١٦ الشعب في اليمن الجديد
كفى عراقي	١٧ وديني عُمان

٣- الأعمال التي لحنها العطروش:

<u>غناء</u>	<u>كلمات</u>	<u>اسم العمل</u>
أم الخير عجمي	أحمد ناصر إسكندر	ما عاد نيش راعيه
أبو بكر سكاريب	عمر عبد الله نسير	يا عيل يا طائر
محمد صالح عزاني	علي محمد حسن	ساعة ما نظرتك
عوض أحمد	عمر عبد الله نسير	وعدتني بالوصل
عوض أحمد	عمر عبد الله نسير	هيه كلمة
عوض أحمد	عمر عبد الله نسير	مر طيفك
صباح منصر	عمر عبد الله نسير	زعلان مني
أحمد علي قاسم	عمر عبد الله نسير	أنا أترجاك
محمد صالح عزاني	عمر عبد الله نسير	شفديك أنا يا جمال
محمد سعيد منصر	عمر عبد الله نسير	يا نازلين الجبل الأخضر
رجاء باسودان	عمر عبد الله نسير	دي ما يباني مرة ما باه مرتين
أحمد علي قاسم	عمر عبد الله نسير	مریت مرة على دار الحبايب
محمد صالح عزاني	عمر عبد الله نسير	أنا وهو أنظلمنا
صباح منصر	عمر عبد الله نسير	خلّة والمحلة

آبه آبه ليه هكه	عبد الباسط مهدي إسمهان عبد العزيز النفيلي
الأمل يدق على الأبواب	عبد الفتاح إسماعيل المجموعة
والله والله	إبراهيم الحضرائي المجموعة
يا أنتي	عبد الله عبد الوهاب عوض أحمد الفضول
مَحْد جَرَحَنِي	محمود علي السلامي محمد يسر الحاج
المحبة بالرضا	عمر عبد الله نسير رجاء باسودان
متى يا هاجري عينك تراني	أحمد علي قاسم
بريق الدموع	أحمد الحبشي رائد الهدار
مسكين قلّي حبيبي	عمر عبد الله نسير مسكين علي
وادي نسيت الود	أحمد مفتاح عبد الرب عبد الكريم توفيق
يا مركب الريح	أحمد سالم عبيد عصام خليدي
ألا ليه وا هاجري	أحمد سالم عبيد عوض أحمد
تسألني كيف الحال	عمر عبد الله نسير محمد صالح عزاني
التوبة	عمر عبد الله نسير عوض أحمد
ما على العاشق ملامة	عمر عبد الله نسير عوض أحمد
وطن العزة	إسماعيل الوريث المجموعة
يا عُمان الخير	علي حسين البجيرري عيدروس الجعدني

٤- الأعمال التي قام بتلحينها وغنائها:

العمل	كلمات	تلحين وأداء
شجر حبيبي	عبد الرحمن إبراهيم	محمد محسن عطروش
وا صراب	عمر عبد الله نسير	محمد محسن عطروش
بكر غبش (شوصل إليك)	عبد الفتاح إسماعيل	محمد محسن عطروش
يا مصطفى	عبد الله البردوني	محمد محسن عطروش
قلبي لك رجف	عمر عبد الله نسير	محمد محسن عطروش
لقاء مريب	عمر عبد الله نسير	محمد محسن عطروش
سألت النّواب	عمر عبد الله نسير	محمد محسن عطروش
يا بلادي فوش ما حنّيت	عمر عبد الله نسير	محمد محسن عطروش
حطوب سيلوه	الحجة مهدية بنت بو قرنين	محمد محسن عطروش
غذبتني يا حبيبي	ناصر صالح غرامة	محمد محسن عطروش
حيّ الشباب العربي	صالح بامعافا	محمد محسن عطروش
يا رعوي	محمد عبد الرحمن الهشوش	محمد محسن عطروش
عرفت معنى المحبة	عمر عبد الله نسير	محمد محسن عطروش
يا هلي	عمر عبد الله نسير	محمد محسن عطروش
يا بُني خُذْ	عوض عبد الله الوشاني	محمد محسن عطروش
حان الوفاء	حسين المحضار	محمد محسن عطروش
غريبان	عبد الله البردوني	محمد محسن عطروش
لا بد من صنعاء وإن طال السفر	عبد العزيز المقالح	محمد محسن عطروش
ودعتك ونا ما با ودعك	عمر عبد الله نسير	محمد محسن عطروش
قالت كرهتك	عمر عبد الله نسير	محمد محسن عطروش

عوض عبد الله الوشاني	أنا من ثار (جيفارا بلادي)
محمد محسن عطروش	هيب هيب هيبا
عمر عبد الله	للمه
محمد محسن عطروش	ضفادع ... تصيح
عمر عبد الله نسير	هيا الخريف الخريف
محمد محسن عطروش	الحضور والغياب
عمر عبد الله نسير	ذكريات(كويتي)
عبد العزيز المقالح	لذا اخترتك
سيد أحمد الحرذلو - سوداني	قصة العمر
عبد الفتاح إسماعيل	اللقاء العظيم
صالح علي (عواس)	يا رفاقي
أحمد السقاف	لهفي على وعد
عبد الله البردوني	أروى في الشام
ابن زريق البغدادى	مطنوش والنوبي
عبد الله البردوني	القافلة
عمر عبد الله نسير	سألت الثوب
عمر عبد الله نسير	بايعات البلس والقات
عمر عبد الله نسير	عصية عدن
عمر عبد الله نسير	لقاء قريب
عمر عبد الله نسير	قال بن عطروش
أحمد سالم عبيد	بائع الفل
صالح نصيب	عرفت الناس

المبحث السابع
بعض نصوص العطروش الغنائية

برع يا استعمار^(١)

برع يا استعمار، برع ولى الليل ليضويك التيار
تيار الحرية، تيار القومية
برع يا استعمار من أرض الأحرار
تياري الجبار خلى شعبي ثار
خلى ذا الجنوب يشعل كالجمرة
تياري الجبار هو نفس التيار
حطم الاستعمار في مصر الحرة
تياري بركان من أجل الإنسان
أشعل في ردفان نيران الثورة
واللي نصر ناصر هو بينصرنا
واللي ظفر ظافر هو اللي أيدنا
طيارتك يا استعمار ما تفزعني
وأنا ثابت والأنوار تضويني
أما ظلمك يا قرصان لا يقضيني
ولا سحرك بعد اليوم يعنيني
برع أقولك برع شعبي ما بيدعن
برع وارجع بلدك لندن
برع أقولك برع شعبي ما بيدعن

(١) منقول من خالد بن محمد القاسمي، الأواصر الغنائية بين اليمن والخليج (طبعة الشارقة)، العربية، دار الحداثة، ١٩٨٨م، ص ٨٥.

أنا الشعب

* لا لا لا تخاف مني *

* لا لا لا تخاف مني *

* نصير الثائرين ولا نخيف الآمنين *

* أنا قنابل تخيف وتردع *

* أنا مدافع تهز وتدفع *

* لغم تفرقع ودك وزعزع *

* أنا بازوكا تهاوى وصدع *

* أنا رشاش رصاصي يلعلع *

* أسمع أسمع *

* لا لا لا تخاف مني *

* سأنتزع اليوم حقي بأيدي فأنا الشعب * * أبغي حقوقي بعزمي بالكفاح * * لغة الحقوق

إذا الحق إنعدم نار ودم في الأرض ساح *

* سأنتزع اليوم حقي بأيدي فأنا * * الشعب أبغي حقوقي بزندي بالسلاح * * إن السلاح

إذا الليل جثم في صوته نور الصباح *

* أنا أنا الشعب *

* أنا قنابل تخيف وترجع *

* أنا مدافع تهز وتدفع *

* أنا الشعب أنا الشعب *

* لغم تفرقع ودك وزعزع *

* أنا قنبلة رماها فتى يريد الحياة رماها وصى *

أنا مدفع بردفان فأيقظ صداها أهالي المكلا
وإني لغم تفرقع هنا *فتلقى الطغاة حطاما وأشلا*
أنا بازوكا تهاوى لا بيوت الغزاة بحي المعلا
أنا رشاش يرد العدم

(بوس التراب).

ليه ليه ليه هكذا يا ابن الوطن
تبكي عليك ذي سقط في ساحة الميدان
ليه هكذا
شوف ذي سقط في ساحة الميدان لله شهيد
با يدخل الجنة
ابكي على ذي قضى عمره يعبد النار
ابكي عليه ابكي عليه ابكي
لا تسألوا كيف امتثل للظلم
شوف الزمان عبد الاستعمار
بالله عليك يا شاب بوس التراب
شوف التراب لغبر، أصله شراب
ماتوا هنا والدم مسح وذاب
من دمهم دي سال نصنع شراب
نصنع شراب الحرية نعم الشراب
بوس بوس بوس التراب لغبر.

أغنية يا شباب يا شباب

يا شباب يا شباب

يا حشود فرحانة

تفرح في أربع عشر أكتوبر جانا بعد ٢٦ سبتمبر

ونوفمبر جانا بالاستقلال

الله أكبر الله أكبر

هاتوا البنادير هاتوها

خلوها ترفرف

هاتوا البنادير هاتوها خلوها ترفرف

هاتوا البنادير هاتوها خلوها تغني

الله أكبر الله أكبر الله أكبر

الله يا شباب يا إمامة ركعت تحت

يا إرادة شعب ما يعرف محال

الله يا جنوب يا سواعد تبني الوطن المحبوب

يا إرادة شعب ما خاف

يا شباب يا شباب

هاتوا البنادير

خلوها ترفرف

أغنية يا لحج يا ضالع

يا لحج يا ضالع يا عوذلي يا حر^(١)
يا ساكني يافع يا أبين الأخضر
يا ساكني بيحان يا عوذلي يا حر
يا ساكني شمسان تَرَجِر
يا حضرموت الواد ناضل لتتحرر
شعب الجنوب هيا ناضل لتتحرر
شعب الجنوب الحر قم لبي النداء
هذا نداء ردفان يهدي للهدى
هيا لنزع الحق من أيدي العدا
وإلي سقانا المر نسقيه الردى
شعب الجنوب هيا للقداء
شعب الجنوب الحر ناضل لتتحرر
ناضل لكي تقنى رجعي ومستعمر
بالمدفع الهادر بالفأس والخنجر
بالنور وبالنار عن ثورتك عبر
يا لحج يا ضالع يا عوذلي يا حر

(١) أرسلها لي الأستاذ فهد حاتم.

فجر الحرية

شعب الجنوب صلي الصلاة
والفجر شعشع اسمع أذان الفجر يا شعبي اسمع
يا ابن الجنوب آن الآوان
والشمس تطلع، زي طلوع الشمس تطلع
يا زارع يا عامل يا طالب يا واهب للثورة
روحك وقود يا جندي يا ثوري يا راعي يا صانع
من وعيك نشعل نيران الفجر قوم
يا ابن الجنوب تشتي السلطان بينفعلك
تشتي سلاطين لا.. تشتي رجعيين لا
لا.. لا.. لا يا ابن الجنوب
ذي حكم أرضك بالحديد والنار
قد فرح لما ضاعت الأنوار

جاني جوابك يا حبيبي

كلمات وغناء ولحن: محمد محسن العطروش

جاني جوابك يا حبيبي جاني

فرحت.. لما استلمته فرحت

ظنيته محمل بالسلام

جاني جوابك يا حبيبي جاني

وليه هكه كتبته وليه حملته

شرارات الخصام

شوف كلما أنت كتبته

ذنب في حقي ارتكبته

جاني جوابك يا حبيبي جاني

كنت فاكراً أنني با قرأ تحية في البداية

ما كنت أفكر أنني با قرأ عتاب

كان ظني فوق ما صور خيالك

لكن ظني يا حبيب الروح خاب

للحكاية

شوف كلما أنت كتبته

ذنب في حقي ارتكبته

جاني جوابك يا حبيبي جاني

تعاتبني تقول أنا عياب

ما شي لي أمان

وأنا لي ذكريات

تشهد بأني لك أمين

وتتكرني تقول ماشي عاد

في قلبي حنان

وأنا لي أمسيات

جنبك توريك الحنين

ياما مشينا وأيدك

في أيدي

ياما مشينا وأيدك

تداعب خدودي

شوف كلما أنت كتبته

ذنب في حقي ارتكبته

طبع الزمان

كلمات: عمر عبدالله نسير

لحن وغناء: محمد محسن عطروش

طبع الزمان هكذا يخلق من الأحباب في لحظة شواني
هوه حبّتي.. وهوه بداني وقدام عيني اليوم تضحك يازماني
أنا ذقت الهوى والنوى وأن خطت الأقدار حاجة في جبيني
كل الذي ينكتب لازم تشوفه عيوني
جيت بأبكي ما لقيت للبكاء في العين دمة
قلت بأشكي ربما شكوتي توصل لسمعه
ما سمعني وما رحمني لا.. ولا.. الإشفاق طبعه
قلت سافر يا شهيد الهوى وانسى التلاقي
ما يفيدك لا الفؤاد أنجح جرح المآقي
ذا زمانك.. كان جنبك وأنقلب أيش عاد باقي
ذاك الحبيب الذي في برقة خط أسمى
في كل جدره وباب من بيتهم خط رسمي
لا عاد يذكر ولا حتى أفكر أيش أسمى
أسمى الوفاء..... يا هلي
أحباب قلبي وكيف أحباب قلبي نسوني
هم قاسموني نصيب في كل شي قاسموني
واليوم قالوا ضعيف قصوا جناحي رموني
شوف القدر والنصيب لازم تشوفه عيوني

عذبتني يا حبيبي

كلمات:

لحن وغناء: محمد محسن عطروش

عذبتني يا حبيبي يا حبيبي وأنت حبي الوحيد
ونار حبك بهجرك في كل لحظة تزيد
أقول لك يا حبيبي يا حبيبي تقول روح لك بعيد
بعثت شوقي وحبي ولا ترد الجواب
ياريت في ذنب عندي حتى أستحق العذاب
آه .. آه حتى أستحق العذاب
ملكيت قلبي وروحي ملكيت نور العيون
وكنيت وافي لحبي وكان قلبك حنون
ما كنت أصدق بأنك في يوم تتوي تخون
شقيت فينا الأعادي ذي يفرحوا بالفراق
أنسى الأعادي وجدد عهد الهوى بالوفاق
حرام تتعب محبّك ذي ما عشق حد سواك
حرام قسّيت قلبك ترمي الذي ما رماك
أتعبت قلبي .. وقلبي اليوم يحبك يباك
مسكين قلبي يحبك ولا يدور بديل
بباك ترجع وتسمع في كل دقة دليل
آه .. آه في كل دقة دليل

وداع

كلمات: عمر عبد الله نسير

لحن وغناء: محمد محسن عطروش

ودّعتك وأنا مابا مابا ودّعتك

ودّعتك وفي قلبي يا حبيبي موضعك

باسم الوفاء والمحبة والحنين

حافظ على عهدي

حتى ولا طال بُعدي يا ضنين

لا يوحشك بُعدي

ودعتك .. ودعتك

لا تمسح الدمعة

ابكي .. ابكي وأنا با بكي معك

أكتب بقطر الندى

ساحات ورد الخدود

خلّي البكاء ذكرى .. ذكرى

عساها تنفعك آه با تنفعك

ذكرى تخليّك لي مشتاق حتى أعود

في داعة الله واحبيبي .. في داعة الله

قلبي معك والله وا نُور عيني

على وفاء قلبي ربي شهيد
في داعة الله واحبيبي .. في داعة الله
ما بأفركك لكن ذا غصب عنّي
باودّك باعيش منك بعيد
في داعة الله ..

يا حبيبي من خان لا كان

كلمات ولحن وغناء: محمد محسن عطروش

بيني وبينك حُب إخلاصي دليله
إخلاص لك قد شبّ في أجمل خميلة
نبح الوفاء يشهد يكبر كل ليله
يشهد عليّ الرب لو أفكر بحيله
شوف من خان لا كان يا حبيبي من خان لا كان
أنت كثير الظن تلعب بك ظنونك
زي أنا لما تلعب بي عيونك
وأقرأ الوفاء وآمن في وادي جفونك
أوبه صغير السن أفكارك تخونك
شوف من خان لا كان يا حبيبي من خان لا كان
يحصل وذا لابد بين اثنين غيرة
غيرة بدأت بالصد والغيرة خطيرة
وأنت وأنا من جد عميان البصيرة

الورد لو أبعد سرّه في عبيره
حسّيت زاد الشك وأعطاك الحقيقة
حسّيت ذا الإحساس بالناس الرقيقة
مظلوم ذي حبّك ما خان الوثيقة
أعطاك ما يملك أنفاسه وريق
هسّيت زر الباب زر له غرابة
قلت وأنا عيّاب: ماله أيش جابه
ينسى وفاء الأصحاب من صبن ثيابه
هل يا ترى من غاب خان في غيابه
شوف من خان لا كان يا حبيبي من خان لا كان

شي حلال في معزوب أبو منصور

شي حلال في معزوب أبو منصور
أو راحوا وخلّوا الطين ذا مهجور
لو لو لو مهجور
قولوا لي حبيب القلب راح وين وين هو
حتى الزرع لما جيت حشش آه
حتى الزرع ذا زعلان لما طاش

ليه ليه ليه بالطش
قولوا لي حبيب القلب راح وين وين هوه
وين هوه يا معزوب
لو لو لو مهجور
قولوا لي راح وين وين هوه وا معزوب
لا في نار في المكريب تأنسنا
ولا في غير ذاك الصوت خوفا
ليه ليه ليه ما شي نار في المكريب
حبيب القلب راح وين وين هوه
يا معزوب شوف القلب يتمزق
وشوف الدمع في العينين يترقرق
حتى شوف حبيب القلب
راح وين

يا رب من له حبيب لا تحرمه من حبيبه

كلمات: عمر عبدالله نسير

غناء ولحن: محمد محسن عطروش

يا رب با أشكي إليك	قلبي احترق من لهيبه
ياما تعذب وهام	ولا تحقق نصيبه
يا رب شفت العباد	كل لاقى حبيبه
إلا أنا يا كريم	يا رب هل با التقي به
يا رب من له حبيب	لا تحرمه من حبيبه
قضيت العمر أحبه	ودوب أجري وراه
وأخاف لو العمر يفنى	وأنا أتمنى لقاه
وأخاف الورد يذبل	واقنع من جناه
يا رب من له حبيب	لا تحرمه من حبيبه
خبير الكف قال لي	حبيبك ذا أصيل
يحبك مثلما أنت تحبه	وأكثر قليل
يحب لكن دمه	كما دمك يسيل
يا رب من له حبيب	لا تحرمه من حبيبه
كتبت أشرح شعوري	وأرسلت الخطاب
وجاوب لي بدمعه	على نفس الجواب
وخط الدمعة قال لي	حبيبك في عذاب
يا رب من له حبيب	لا تحرمه من حبيبه

شكيت من جور ما بي شكيت باسم الحبيب
شكيت يمكن ألاقي حبيب يطفى اللهيب
يا رب دعيتك لعلك تستجيب
يا رب من له حبيب لا تحرمه من حبيبه

حطوب سيلوه

عمر عبد الله نسير

بَنَّا جَاب خيره ... وَحَسَّان سَال

حطوب.. سيلوه

يا بخت الرعيه ... يا بخت الرعيان

من اللّ لا اللّ.. دفورك ... وسقي الدّهل، عَلَيْنَا بها

وَدَحْرَجْ، وَهْدَرْف حجارك ... من غير الدّفور، ما شُفْنَا رزينا

دفورك رَوْت ... جميع البلاد

بها يرتوي ... البلد والعباد

حطوب.. سيلوه

يا بخت الرعية ... يا بخت الرعيان

والليل.. ووه

دي سَرَحوا البوش .. ماروحوه

فكوه في الضّر .. وافقوا وهوّه

راتع يبيّح .. ما يورعوه

ما شارح الطين.. رَوّح يسيّح

قل للمزارع .. زرعك تبيّح

الدهل لـخضر.. أصبح مُقْلَح^(١)

شي بالتحكّم .. ذي بيّحوه

راح المزارع .. وجاب عسكر

وجاب واحد.. عاقل يقدر

وقدر الضّر .. بألف وأكثر

إما يسلم .. والا احبسوه

يا راعي البوش.. ليه ما توارع

ليه با تؤذي .. خوك المزارع

كم بانحوش!! كم بانرافع!!^(٢)

وعيشكم من دي تزرعوه

(١) الدهل: القطعة الأرض المزروعة. مُقْلَح: انتهى / جف ويبس.

(٢) سَرَحوا: ذهبوا به إلى المرعى. افقوا: عادوا. يبيّح: يأكل الممنوع. يورعوه: يحوشونه أي يمنعونهم. شارح: حارس.

تبيّح: مباح للماشية. نحوش: نجمع في السجن. نفارع: نصلح.

يا هلي

يا هلي!! وين طبعك لولي
يا هلي كنت ملكي كنت لي
كنت تسأل كلما يطلع صباح كنت صابر فوق مابك من جراح
لنته نسيت أنا ما نسيت
يمكن على الغيبة نويت.. يا هلي

لو فؤادك من حجر أثر ما في الصخر قد ترك أثر
لو دموعي تنفعل كثرها لا اليوم قد سقى ثمر
لنته نسيت أنا ما نسيت
يمكن على الغيبة نويت.. يا هلي
سنين وأيام كل قير^(١) كان يحلى لك بقربي
كان يا صاح جيتي كلك تلبي
سنين وأيام لو دعيتك راح ما راح
بيت شوفك كلما يطلع صباح رد طبعك لا تزيدني جراح
لنته نسيت أنا ما نسيت
يمكن على الغيبة نويت.. يا هلي

(١) قير: مر.

هيب هيب هيبا^(٥)

هيب هيب هيبا هيبا هيبا هيبا ...
هيب هيب هيبا هيبا هيبا هيبا
يا سواعدا القويه
يا هوارينا الندية
يا هوارينا الندية
يا صماصيم مانخاف من جور لمواج
هيب هيب هيبا هيبا هيبا هيبا
من فجر ربي، ونا باديج دبيج
والموج لو غاص مجدافي يهيج
قضيت، لاقيت، أشباكي تموج
باسواعد قويه
يا هوارينا الندية
يا هوارينا الندية
كربجو لمواج كرباج
هيب هيب هيبا هيبا هيبا هيبا
شليت لي تمره صُبح معي شليت خوص
وان ثار مجدافي عليه هَدَف لما يغوص
والصيد لاقيته كثير بداخلها يغوص

قد حوت من كل صيده
في فقم أو في الحديده
يا صماصيم في الشباك لاقيت خيرات
يا الله اليوم اسحبوا المشباك مرات
هيبا هيبا هيبا هيبا هيبا هيبا
الفجر شَعَشَع عَلَيَّ والبحر هَاجُ
والصيد في الماء لمع مثل السراج
وان قد سَرَبَ في الماء تراه كما البرق البعيد
يارب عونك عسى حجه لحاج
يارب أنا بادعي عليك مع الفجر الوليد

تكرم الأيدي الفقيره
بأسألك بالخَيْد صيره
بالصماصيم ذي تشوف كل ليله الموت
بالمجاديف دي تشُقّ البحر للقوت
هيا هيبا هيبا هيبا هيبا هيبا هيبا

(٥) لحن وغناء الفنان: محمد محسن عطروش..

يا بائعات البلس والقات

كلمات: عمر عبد الله نسير

لحن وغناء: محمد محسن عطروش

يا نازلات من علالي إلى البندر	يا بائعات البلس والقات يا ساجور
يا سعد من يشتري من صبايا صبر	يا لابسات الذهب زينات
يا بوي	لخضر في حسنهن شاضيع
يا بوي	لو ذا الجمال للبيع
	عاشتريه الناس
تعال اطلع جبل عالي	وقالت لو تشا وصلي
يا بوي	يارب يا ساتر
يا بوي	من نونها لخضر
	لا يجرحوها الناس
وتنظر لي وتضحك لي	بكم ما اشتيت قالت لي
نسيت اسمي نسيت أهلي	غار البلس والقات
يا بوي	لما اشتريت مرات
يا بوي	راح اشتكي للناس
ونا با دفع مية وأميات	أنا ما كل بلس أوقات
يا بوي	شف حسنهن يسبي
يا بوي	يابوي يا قلبي
	لا يحسدوني الناس

(١) الحولي: الحقل.

سبولة^(١)

بالله أعطني من دهلك سبولة وإشارح
ليه سنه ما شفت الحبايب
ليه سنه ما ذقت الجهوش
ونا في الرميلة وخلي في
الفيوش

بالله أعطني من دهلك سبولة وإشارح
وإشارح حرام لو شليت
من دهلك سبولة
والطيري حلال يتنها
ليه ليه بانسمحو له
طيري السما با يرضي فضوله
مهما شرحته لازم با يهوش

بالله أعطني من دهلك سبولة وإشارح
يا شارح الطين بالله
كي مُد ليه سبولة
شف زرعكم ذا عجبني
فيه اخضراره وطوله
لا تعتذر أو تقول لي
ما أقدر أنا أعطي سبولة
خايف خصام المزارع
خايف فعاله وقوله^(١)

(١) لحن وغناء الفنان: محمد محسن عطروش.

(١) الدهل: قطعة الأرض المزروعة، الجهوش: سنابل القمح الخضراء تسلق بالماء ثم تؤكل، الرميلة والفيوش: منطقتان في أبين ولحج

ليه كذا بالله! (٠)

ليه كذا بالله
أحبابي وكانوا يحبوني
وبعد الحب راحوا وخلوني وحيد
أمرهم لله!!
يا أصحابي تعالوا وعزوني
وواسو قلب هايم في الجنة شريد
منوه لي غيركم باقي
يطفي نار أشواقي
الدنيا دنيه والزمن كتّاس
ما يرحم حبايب ما يقدر ناس
في اللحظة الهنية يجرح الإحساس
يتقلب ويجرح مثل حد الماس
ليه كذا بالله
حتى في مصابي باحفظ المبدأ
ليه هكذا تجافي والرضا أجدى
مش مثلك تغامر بالدوا والدا
والكلمة الحسينة تأسر الأعدا
ليه كذا بالله
في اللحظة الهنيه يكثر الأحباب
يتهنوا ولا حد يفتكر دي غاب
في وقت الشدايد يعدم الأصحاب
لا.. لا.. يا حبيبي لا تدق الباب
ليه كذا بالله

(٠) لحن وغناء الفنان: عوض أحمد.

القافلة

الليل أسود، سواد الليل ذكرني بجعد
الحبيب
والطريق ياما أطوله أيش طوله
كله القوافل تجد في السير
إلى مرسب تظنه قريب
والرحال والقافلة في أوله
والليل هادي ما باسمع إلا هدير
الجمال
جليل الحبال
والجو نادي
خايف من البرد يدفي بشال
لما يبان الصبح ما نقدر نحط الرحال
والرحال والقافلة في أوله
طول الليل ساري
والوحشة أنيسي
وأنته يا بعيري
تدري ما أقاسي
نص الليل قد راح
في نجوى وفي آح
قصدي شوف لصباح في بسمه حبيبي
ياليل ياليل ياليل يابو الليالي
الفجر دي في الأفق طالع
يصبغك في لون شايب
قولوا لخلي إذا شاف الشمس فزت
يسأل علي أهل المراسب
قد رجع دي كان غايب
ياليل ياليل
يابو الليالي

مطنوش والنوبي

يا اخوتي في العلم
راجعوا لي راجعوا لي مطنوش والنوبي
أحبابي وشلّوا بكرتي بطرة من الساحل
بكرتي دي هي ليّه زادي ومشروبي
أحبابي وربّي ما أشتكّي بأكون أنا العاقل
راجعوا لي راجعوا لي مطنوش والنوبي
قافلتنّا حملّوها لا عدن بالحطب والسود
فيها بكرة ما تعود للحمى والظماء والنود
حملّوها واثقلّوها وإنها عنقها مشدود
والجماعة فتشوها في العلم واسألوا مسعود
والحمولة ندوقها فوق ذاك الكود
راجعوا لي راجعوا لي مطنوش والنوبي
جاء النوبي وكان يشطح في يده سيف
قال اسكت سوف بقتل بكرتك فوقها حملين
كنت أقدر قول كلمة في الهوى وأقتل الاثنين
قلت حلمك يا حبيبي بالرضا شل لك ألفين
شل عدله من حمولتي لو تبي روح اقضي الدين
ذا النوبي عاد باقي عندنا قصة المطنوش
قلت عاقل با يقدر وإن ذا عسكري مفشوش

قال بنك تحسب أني عسكري شوفني شاؤوش
فر بجلدك بكرتك ذي والحمول كل شي باهوش
فهموني ليه شلوا بكرتي
راجعوا لي راجعوا لي

يا أهل لودر

يا أهل لودر سقى الله سلاكم
كيف حال الحبايب قداكم
تذكروا من بلي في هواكم
أو نسيتموا الذي ما نساكم
ذكريات المحبة صعبة
ينعم ينعم ينعم
من يحب بيلقي حبيبه
وإن حرمني زمني لقاكم
خير لي موت ولا حب سواكم
يا أهل لودر معي ذكرياتي
هيه ماضي وحاضر وآتي
كيف أنسى ولودر حياتي
هيه بيتي ومثوى رفااتي
إن ذكرت الصفا وسط زارة

حن قلبي لأهله وداره
يا أهل لودر شعوا رأسمالي
نار شوقي لحال المثالي
وله الحكم أهيف هلاله
راح رُوحه وقبله خيالي
لأجل عينيه أنا أكرم مدينة
بس ويني وهو بس وينه
كل ليلة وطيفك قبالي
في غيابك وحيش الليالي

انت حبيبي

أنت حبيبي أنت
أنت طبيبي أنت
أنت حياتي وأنا منها وفيها
بل أنت رُوحه التي دور عليها
ونبض قلبي، وسر حبي وأنت حسبي أنت حبيبي
العقل عندك رهنته والقلب أنت ملكته والروح أنت نهبتة
يا حب في القلب انغرس
يا كأس حالي شربته بالود أنت مزجته

يا حب وحدي غرسته مغروس في مجرى النفس
العمر كله، ورده وفله، شمسه وظله أنت حبيبي
أنت سمائي التي أحوم فيها بخيالي
وأنت خيالي الذي يعيش في نوني وبالي
نجمة سمائي، همسي وندائي، يآسي ورجائي أنت حبيبي

كيف الحال

يا سائل عن أحوالي	تسألني كيف الحال
من غيرك شغل بالي	وأنته دي شغلت البال
طول عمري وأنا سالي	قبلك كان حالي عال
حتى الخصم يرثي لي	أما اليوم دمعي سال
له أطرافه مغزولة	أهديتني منديل له
في عرضه وفي طوله	ذوبته من التقبيل
مع كلمات معسولة	وأهديته مع أبريل
قل لي أيش مدلوله	هذا صدق أو تضليل
في الظاهر وفي الخافي	غنيتك أنا موال
زينته بأوصافي	شف طيفك معي لا زال
ما با قول لك كافي	هجرك طال مهما طال
باتلقاني دوب وافي	وتسألني عن الأحوال
بالنبلة كتب أسمى	قد جاني إله الحب
يكتب والمداد دمي	يتأسف وهو يكتب
إله الحب سبب ظلمي	قد جاني وكنت أحسب
قل لي مش أنا الرامي	ولما شافني أتعذب

زعلان مني

زعلان مني حبيبي	تبا كلمه تبين لك وفاي
زعلان مني حبيبي	ومن صدقك تشكك في هواي
لك حق اذا شكيت في حبي	أنا عارف سكوني غيرك
والحق أنا أهواك من قلبي	ولو شكيت برضه با أعذرك
	يا حبيبي
ويا زعلان لو تدري بما في	من حب ومن أشواق باتتسى
ضميري	خصامك
وأنا معذور لو اسكت وخبني	لكن أنا مازال هايم في غرامك
شعوري	

قالت كرهتك

قالت كرهتك وبكره كل واحد
يكون اسمه كما اسمك
قالت كرهتك وبكره ذكرياتي
وهات رسمي وشل رسمك
قالت نسيته من حياتي
ومن قلبي انتزع سهمك

قلت اكرهيني وزيدي بالكراهية
باشوف بعيني باتكرهيني لاوين
هذا جزاي وأنا الذي في المحبة كنت
بعمل عمائل قط ما تخطر على بال المحبين
كنت بجري وراك وبتلهف عليك
لو با يقع لي اشتي اخبيك في العين

لا تحسبيني غشيم أو أعيش من غير إحساس
قولي كرهتك قولي نسيته
لو تظلميني عاد باقي رب اسمه رحيم
عاد الكريم ما يظلم الناس
للي للي ليواليل دانه
وليل دان وا ليل وليل دان
للي للي ليوا ليل دانه
وليل دان وا ليل وليل دان

قولي كرهتك قولي نسيتك
كل ذا عندي كلام عادي
ما يهز خلجة فؤادي

والحكاية كلها أنا داري بها
والمحبة خلتك تقولي كلام ما تحسي بمعناه
ولكن إذا جار فوقي الزمان أنا لها

ما أصعبك

ما أصعبك يا فراق الأحبة اح ما نته صعب
عندك خبر عن سهام المحبة كيف لما تصيب
واللي انجرح بالهوى وسط قلبه ليش ما له طبيب
إلا اللقاء واللقاء بعده غيب يا ليت يدري الحبيب

مرت سنه بين وحشه في الليالي الطوال
تنتابني بس رعشه لو ذكرت الوصال
طيفك معي كل ليله
كم يقلبي تعال
وأفرح أنا وين جي لك وانته عندي خيال
* ما أصعبك *

غالي النظر بس لجله كل غالي يهون
وانته البصر كيف تجدي في رقة عيون

زاد النوى زدت اعمى زاد قلبي شجون
أعمى الذي هوه مفارق والمحبة جنون
* ما أصعبك *

أفهب أنا كل ليلة تذكرنا أكيد
ولا أنا حسن ظني كل ليلة يزيد
فقدان لك كيف حالك كيف حالك بعيد
هل رق لي يوم قلبك ولا قلبك حديد
* ما أصعبك *

لذا اخترتك

لو خيروني أنت أو كنوز الدنيا لاخترتك
لو يسوموني بكل عذاب الأرض ما سبتك
لو اختقت كل اخلاص هذا العصر ما خنتك
في فقدي أنا اغتديت من حبك ولا اختال
في بؤسي سعيت من أجلك وأنا صبار
بإخلاصي أنا شاريك شاريك وما بعتك
بأنفاسي بنغماتي صنعت لك عرش
وفوق القلب توجتك
ومن الهام فكر الناس وطيبتهم
عزفتك لحن وغنيتك
باتساع البحر وبعد السماء وعمق الأرض

وعمق الأرض حبيبتك

بديلك لا بديل أختار
ولو حتى اکتوي بالنار
مش كحب البعض حبيبتك

ليلي غزل بعض جدائله شعرك
وبعضها في العينين كحلتك
ومن مجرى بلون الورد ارتوى خدك
وزدت بالفل زينتك
جمعت كل رحيق الحب
ومن أحلى عصارته
دلالك بساطه كلها إكبار
ومن حبي عليك أغار
أنت أحلامي جنّتي والنار
لذا اخترتك

يقول الشاعر

أبو سند قال خل الزنط والفشرة

===

كثر التمداح خلى صاحبه مجنون يعيش منبوذ تأكل حيته الحسرة

===

والناس ينسوه بصبح في الدرج مركون ما ينص المرء إلا الكبر والهدرة

===

ومن تكبر على أهله بينهم ملعون دلا دلا سير بين الناس فالكبرة

===

إن كبرت ناس ما تنفخ سوى بالون دلا دلا سير بين الناس فالكبرة

===

والأرض صرداح واسمك بالذهب موزون لا تحسب اليوم با تضحك على بكره

===

بكره هو العلم والتاريخ والقانون ستر على الحقد بالرطنة وبالشفرة

===

معروف رطنك على هامان يا فرعون بحيرة الدم في نشوان لك عبرة

===

وعادها لك! فأفعل ما فعل نيرون لنتوا دخلتوا أعلى التاريخ من ظهره

===

نحن كتبناه بالدم أنبشوا المدفون شوف الدكاكين تعطي للمشتري فكرة

===

عن رأسمالك تفضح تاجر الأفيون تخدير الأجيال با يرميك في الحفرة

===

ما يخرجك مال لو تملك ذهب قارون فب ليلة العقد تهدي تمر للبصرة

===

والتمر موجود في البصرة وفي سيئون وأين ضاع وضاح هذه الأرض يا حسرة

===

لا الزند زنده ولا له في العرق ماعون ولا هو مولود تبرأ الله من مكره

===

ولا قبيلي تمرد وبندقه مشحون صندوق وضاح قلنا قد وجب كسره

===

لنتوا نبشتوا فنن نطلب ذي أوجب الكدر ليلة عيدنا الكدر

===

شوفهم ملايين ولو عديت بالمليون وأهتزت الناس ذا راضي وذا مكره

===

وهم على الصيت حد ساهن وحد مسهون مذيع كذاب يكذب ليش في النشرة

===

وزيف أخبار عن خفرع وعن آمون من قال آمين بعده يلعنه قبره

===

ويلعنه شعب واحد في يمن ميمون الكفر موجود في السكتة وفي النظرة

===

والعدل موجود لكن عند من مرهون؟ هل ضاع وضاح وإلا مات من قهره

===

سؤال مطروح وأين الرد وا هارون أيش قول لبو زيد لو قص في أثره

===

وشخص الفعل في بصمات بن جحنون مجنون كافر يحب الشعب من كفره

===

يحوم حول الضحية بالخبث مدهون يضع من ضاع إلا الحزب والثورة

===

والصدق لو ضاع وأين الأمن وام مأمون مالك وللأرض خل الأرض للبذرة

===

لا الفكر فكرك ولا أنت زارع الزيتون لا تدعي الفضل بين الأهل في السمرة

===

للأهل أفضال واذكر أنك المديون أهلك ينادوك باسم الحب والعشرة

===

لا أنت عالي عليهم لا ولا هو دون لو كان إسحاق فينا قد أمن دهره

===

كان ابن سيناء تناسى فضل بن خلدون لكنه الحق يغلب حب بالفطرة

=====

ما يسمع السيف صوت العقل لو مسنون الفن أخلاق قبل المال والشهرة

===

الفن قضية وموقف شكل أو مضمون تكون من كنت قدرك لا كبر قطرة

====

من القمندان لنته با لانا محقون يا نغمة الدان مالش تجهشي العبرة

===

زرياب يرثيش يرثي من قبض عربون من ضيع الشغل خلى الفن له مهره

===

ما هل تمدح قال كم أنا باكون لا علم يشفع حجة ولا خبرة

===

والوقت فضاح ذي رغوّة وذا صابون

ذكريات

كلمات: سيد أحمد الحردلو
ولحن وغناء: الفنان محمد محسن
عطروش

بالله عليك بالله لا تعيد الذكريات
واللي فات واللي فات
كل اللي فات كان قصة حب مات
مات حبي هيهات يرجع لفايت
لا تنكش الذكرى بالله بربك
من بعد ما مات الغرام
مات قلبي واليوم تطعن قلب ميت

هل تفكر يحيا بالطعن حسبك
الطعن في الميت حرام
أنا الذي ما أعرف ندم

حبك جرى عندي مجرى النسم
لوعتني جرحتني ما حد درى مرة أيش الندم
آه آه يا سيدي

قلبي جريح وأنا صريح
جرح الهوى باسمي وأنا * صابر عليه صابر حتى التأم
آه آه يا سيدي

على عهده بقينا وكم ياما ظمينا
ولا مرة ارتوينا الى اليوم ظامي
ليه ليه يا سيدي

وعرفني زمني معك معنى هواني
إذا نحن انتهينا فما جدوى هيامي
آه آه يا سيدي

جيت تسأل عن الماضي اللي فات
من حطامي تستعيد الذكريات
مات حبي لا تسألني كيف مات

يا كثير الوعد

كلمات ولحن وغناء: محمد محسن عطروش

* يا كثير الوعد آخر وعدك الليلة *

* خير بر الرعد مطرة تروي السيلة *

* شوف قلبي الموعود ساهن لقاء مشهود *

* الليلة يا كثير الوعد *

* يا أجمل الزهرات في فصل الربيع *

* قلبي الذي انتقاك من بين الجميع *

* وزى ما انتقاك لابد ما يلقاك *

* في صبح أو في ليل والعالم رقود *

* وعدتني مرات وأكثر الوعود *

* وقلت بالجيات خلي با وجود *

* لو كان وعدك دين أنا أنتظر لا وين *

* على الأمل والبين هجرك والصدود *

* يا كثير الوعد *

* لكن وعدك طال ودمع عيني سال *

* وضاعت الأيام هجرك والصدود *

* يا كثير الوعد *

عاملوني صفاء

كلمات وألحان وغناء: محمد محسن عطروش

عاملوني صفاء وإلا اتركوا ذي العمل

حب شرطه الوفاء قبل الطمع في الوصال

دي ما حسبني فايذة ليش أحسبه رأس مال

عاملوني صفاء

لي قلب واحد قاسمتكم إياه أنصاف

والله شاهد فارقتكم وأمسييت مختلف

والجفن ساهد من فرقكم والقلب رجاف

يرجف عساه يلتقي النص بالنص

نرقص سواء في اللقاء والكل يرقص

نشرب سواء نخبنا للحب نخلص

عاملوني صفاء

قلبك يدلك ياما سمع في الليل نجواي

هوه با يقلك إنك سبب حبي وبلواي

وإن رمت وصلك هل با تجي بالوصل شكواي

وأشكي لمن يا حبيب الحب أكبر

من شكوتي من جراح القلب وأكثر

وأكثر كثير حبنا في البحر والبر

عاملوني صفاء

قصة عمر

كلمات: صالح علي جواس
وألحان وغناء: محمد محسن عطروش

يا من بأول نظرة من مُحياك
تعلم قلبي الولوع كيف يهواك
أطلقت عمدا عليه سحر عينيك
فصادني سحر العيون مرآك
وبعد أشواق بالأعماق حارقة
وبعد شكوى أراها بعض شكواك
وجدت ما كنت أتمناه من زمن
وبعد موتي حُييت يوم لقياك
كم يسأل الليل عن سُهدي وأحزاني
وعن عذابي وعن شوقي وأشجاني
حتى النجوم مشتبكة لما أعدّها
قالت لماذا؟ تعددني وما شأني
إن كنت تسهر لمن في السُهد أغرقك
فهو كماك يبادلك ويرعاني
يا قُرة العمر أضناني الزمن
لما لاقيت فيه من العُذال والشاني
تحسبي عليّ الدهر يا عيني مدته
ومن كؤوس العذاب المر أسقاني
وقصة العمر أنتِ يا معذبني
أنتِ حياتي وحيي وسر وجداني

أُمَاهُ (١)

كلمات ولحن: محمد محسن عطروش

غناء: محمد محسن عطروش

أُمَاهُ مَالِي أُمُ فِي الدُّنْيَا سَوَاشْ
يَا أَرْضَ الْحَبِيبَةِ
أُمَاهُ أَتَمْنَيْتُ مِنْ تَرْكِ فَرَاشْ
فِي الْغُرْبَةِ الصَّعِيبَةِ
أُمَاهُ حَتَّى (حَسَّ) الْخَدَّ عَادَةً مَا كَفَاشْ
دُمْعَاتِي الصَّبِيبَةِ
أُمَاهُ مِنْذُ الْمَهْدِ صَايِنَ لَشْ وَفَاشْ
شَيْبَةً كَيْفَ الْيَوْمِ سَيِّبَهُ
لَا الْإِبْنَ يَا أُمَاهُ يَطْعَنُ فِي رِضَاشْ
حُضْنَشْ بَا يَجِيبُهُ
بَاعُودُ يَا أُمَاهُ طَامَعُ فِي رِضَاشْ
وَالْعُودَةُ قَرِيبَةُ
يَا لَحْجُ يَا أَرْضَ الرُّطْبِ يَا إِبْ يَا بَيْرَ الْعَزْبِ
يَا بُنْ يَا جَفْنَةَ عُنْبِ يَا حُورَ يَحْمَلُنَ الْقَرْبِ
فَالْمَوْتُ فِي حَبْكَ وَجِبْ، يَا أُمَاهُ يَا أَرْضَ الْيَمَنِ
صَنْعَاءُ يَا أَرْضَ الْوُطْنِ يَا فُلْ يَا كَاذِي تَبْنِ
يَا مَوْجُ فِي صَيْرَةِ فِتْنِ يَا دَانَ فِي الْأَرْيَافِ حَنْ
لَكَ حُبُّ بِالرُّوحِ أَعْتَجَنْ
يَا أُمَاهُ يَا أَرْضَ الْوُطْنِ

(١) أبلغني البروفيسور عبد الحكيم محسن عطروش أن الفنان محمد محسن عطروش كتب كلمات هذه الأغنية أول مرة في الكويت.

للمه

كلمات: عمر عبد الله نسير

لحن وغناء: عطروش

للمه للمه للمه واغصين البان
غضيت عني طرفك النعسان
نظرة نظرة واقمر شعبان
بالله نظرة تروي العطشان
وادان دانة دان
وادان دانة دان أوه
ودان دانة أوه أوه أوه
يا خل قلّي إيش من سبب عندي
غيرت طبعك ليه وين المحبة ذيك والذكريات
واخل قلّي ليش ليش
إيه قل لقلبي يوم كيف أقدر أقنعه
لو قال بقنع الروح ما با تسمعه
قلبي تعود قلبي تعود
بالله تسخى تكسعه
عودته الود الود واليوم ودك تقطعه
يكفي حبيبي روح لك بنظرة أوجعه

أغا يا ثور

كلمات: عمر عبد الله نسير
لحن وغناء: محمد محسن عطروش

كياه (هيج) سير بالباكر شوف أرضنا وافر
شلّ الهيج هو والسبط ونا بعدك بالذرة
حل الصدق ماشي نبط عادت لي أيام الحياة

أغا أغا قريب

با نلحق الذاري، شعه بگر على ريقه وبّنه قد وصل
با نسبق الطيري أغا كيه سير بالباكر وخليك الكسل
جيراننا في العمل حد سبط (قشب) أرضه (من بدري) وحد صرّح مكين

أغا أغا قريب

واصبر على ميهرى، لا تقول لي آه ما برحم ولا قلبي يلين

أغا أغا قريب

أغا يا ثور شوف الطلّ على العضيان عليها كيف يتتاثر كما المرجان
أغا ما اليوم آخر يوم للرعيان ومن بيّح جزاه الحوش بعد الآن
هناك با نزرع قصب وهناك با نزرع عُطب
وهناك با حجب وحب لو ربنا با يعين

الاعتراف

كلمات/ عمر عبد الله نسير
ألحان وغناء/ محمد محسن عطروش

الاعتراف يا سيدي فضيلة
ولا البكاء والنوح في كل ليلة
يا أهل الرعارع والميَّبة
أكل العنب حبة حبة
وأنا الى اليوم ما ذقت حبة من نصيبي
عرفت معنى المحبة من بعد ما ضاع من يدي حبيبي
ضيعت نفسي بإيدي شوف اعترافي خطير
صديت صاحبي حبيبي في ظلم قادر قدير
قد كنت في الحب أسر
واليوم شغني أسير
لو قلت كلمة صراحة قد يستريح الضمير
عرفت معنى المحبة من بعد ما ضاع من يدي حبيبي
كم كان يشرح هيامه في ... صغير
لو حد تكلم معي في ساع أشوفه يغير
صديت حتى تقنع مقهور رَّوح يسير
جرح المحبة في قلب قلبي خطير
عرفت معنى المحبة من بعد ما ضاع من يدي حبيبي
الحب زهرة جميلة والزهر عمره قصير
لو كان عمره ثواني الحق وشم العبير
الكون لو لا المحبة ما طير يقدر يطير
لو حد قلقك أحبك أرجوك حبه كثير

عرفت معنى المحبة من بعد ما ضاع من يدي حبيبي

قررت دُور بديله قررت أقبل بديل
قلبي فضحني وضئع حسي وبالي الطويل
ربي خلقي وكَوّن أحساسي ما له مثيل
أحساس خلّى فؤادي يرجع لحسه قليل

غريبان وكانا هما البلد

كلمات/ عبد الله البردوني

لحن وغناء/ محمد محسن عطروش

لا بل (بريمي) (رداعي) (مرشد

من ذلك الوجه يبدوا أنه (جَندي)

(الضيدي)

لعله (دبعي) أصل والده من (يافع)

عرفته يميناً في تلفته خوف

من خضرة القات في عينيه أسئلة

رأيت نخل (المكلا) في ملامحه

من أين يا ابني ولا يرنو فأسأله

ضميته ملئ صدري أنه وطني

رأيت فيه (بكيلاً) (حاشداً) (عدنا)

رأيت فيه بلادي كلها اجتمعت

ما اسم ابن أُمي؟ (سعيد) في تيوك

أمه من سورة المسد

وعيناه تاريخ من الرمد

صفر تبوح كعود نصف متقد

شميت عنب (الحشا) في جيده الغيد

أدنو قليلاً صباح الخير يا ولدي

يبقى اشتياقي وذوبي أنا يا كبدي

ماكنت أحلم أن القى هنا بلدي

كيف التقى التسعة المليون في جسد

وفي (سيلان) (يحيى) وفي غانا (أبو سند)

وأنت يا عم في (نيجريا) (حسن)
من بعد عامين من تاريخ قتل أبي
رحلت في ذلك التاريخ أذكره
فوج يموت ونسأه بأربعة
وفوق ذلك ألقى ألف مرتزق
بلا اعتقاد وهو مثلي بلا هدف

وفي (الملاوي) دعوني (ناصر العندي)
خلف (الحية) في جيش بلا عدد
كأنها ساعة يا (سعيد) لم تزد
فلم يعد أحد يبكي على أحد
في اليوم يسألني مالون معتقدي؟
يا عم ما أرخص الانسان في بلدي

(شوصل لك)

كلمات: عبد الفتاح إسماعيل
الحان وغناء/ محمد محسن عطروش

بكرت غبش عاد الصباح ما حنش
قدام ضباب نصف الطريق ما بنش
فوقي نكاب جنبي ضياح موهنش
عاد الصباح يولد ونوره ما شنش
مخلف صعيب صعيب صعيب
لكن قليبي ماهنش مهما توجع في هواك ماننش

* * * * *

شوق الصباح إشراقتة شجونك
يمحي الغسق يمحي الضباب حنينك

تاج النهار ويعكسه جبينك
إلهام أحلامي بريق عيونك
لكن قلبي ما هنش مهما توجع في هواك ما أنت

* * * * *

يا قبوة الكاذي ريحان قلبي
يا بُنتي وفتي وجمر حي
وغنوتي ورقصتي وشهد شربي
أنت الحياة خصيتي وشمس دربي

* * * * *

مخلف صعيب صعيب صعيب
مهما توجع في هواك ما أنت
روحي معك ما تخذلش متاعب
اش تظلللك في السوم في الشواجب
طبع الغرام قاً وُلد العجائب
يا قبلتي شفديك شفديك شفديك بقلب راغب

* * * * *

أصل الوصال منقوش في خيالي
قلبي جناح أسفل جناح عالي عالي
رفرع عليك هيمان يطويك ببالي
شوصل اليك شوصل اليك
مهما الوصال عالي عالي

عرفت الناس إلا أنته

كلمات: صالح نصيب

الحان: محمد محسن عطروش

غناء: عوض أحمد

عرفت الناس إلا أنته مكاني أجهلك
وعقلي فيك حيرته لهذا بسألك
منهوه يحيا مع المجهول
ومن يعشق لمش معقول
سوى قلبي اللي عذبتة
سل عيونك سهمها ليه انطلق
من جفونك ورماني في الحلق
كاد يطفئ نور عيني
بات سهر لي شجوني
وحلى نومي نهبتة
بقسوتك وانتة جنبي كنت تسعدني
ورقتك وأنته في بعادك كنت تشلغني
تباني أنساك بلا نسيان
تباني أسلاك وأنا هيمان
انا في ذمتك أنته
أنا يومي بلا بكره
وليلي ما طلع له نهار

قضى إنصافكم أمره
لك الجنة وأنا لي النار
أنا با عيش في ناري
وبشرب دن أفكاري
لأنك أنته عتقته

واعدتني بالوصل

كلمات: عمر عبد الله نسير
الحان: محمد محسن عطروش
غناء: عوض أحمد

واعدتني بالوصل يا أحلى قمر
لا جيت تسعدني ولا طيفك خطر
خليتني ساهر الى بعد السحر
والفجر قد شعشع وطير الصبح مر
حتى نسيم الصبح زيد ما قصر
ضحك وخلي الكل من أمري سخر
يا فجر يا فل يا كاذي يا كاذي ويا ورد أحمر
مال الحبيب هل نسي وعده أو بس تأخر
لو جافيته أو نويت أنته له حق يهجر
لكن نسي كل أيامي لوعده تنكر
خوفه من الله قولوا له ليه قلبه تحجر

المبحث الثامن

التكريم وشهادات التقدير

م	التكريم	الجهة المانحة	المناسبة	عن
١	وسام الوحدة من د ٣/	رئاسة الجمهورية	عيد ٢٢ نوفمبر	دوره النضالي والفني
٢	شهادة تقديرية	الملتقى الوطني للشباب	عيد تأسيس الملتقى	دوره في الابداع الفني والثقافية
٣	شهادة تكريم	جامعة عدن	عيد الوحدة	دوره في الآداب والفن
٤	شهادة شكر وتقدير	أمانة العاصمة صنعاء	عيد الوحدة	دوره في إثراء الثقافة والفنون
٥	شهادة شكر وتقدير	منتدى البندر الثقافي م/عدن	٣٠ نوفمبر	دوره في حفظ الموروث الشعبي
٦	شهادة شكر وتقدير	قناة السعيدة	برنامج نجم السعيدة	دوره كرئيس لجنة نجم السعيدة
٧	شهادة شكر وتقدير	السلطة المحلية م/أبين	عيد ٣٠ نوفمبر	مسيرته الفنية الزاخرة
٨	شهادة شكر ووفاء	رئاسة الجمهورية	عيد ١٤ أكتوبر	دوره النضالي الزاخر
٩	شهادة تكريم	الاتحاد العام لشباب اليمن	يوم الشباب	العطاء الفني الزاخر
١٠	شهادة تكريم	منظمة الجيل العربي	٣٠ نوفمبر	العطاء والنضال ضد المستعمر
١١	شهادة تكريم	المجلس الانتقالي م/البريقة	عيد ١٤ أكتوبر	النضال ضد المستعمر
١٢	شهادة تكريم	مصلحة الجمارك اليمنية	٣٠ نوفمبر	دوره البارز في التطوير الفني
١٣	شهادة تقدير	قيادة لواء العمالقة	عيد ١٤ أكتوبر	الإخلاص الوطني
١٤	شهادة تقدير	رئاسة مجلس الوزراء	٣٠ نوفمبر	دوره في التربية والثقافة والعلوم

١٥	شهادة تقدير	م/القاعدية للتنظيم السياسي	الأول من مايو	دوره في احتفالات أعياد العمال
١٦	درع تكريم	الهيئة الهامة لأسر الشهداء	يوم الشهيد	الدور الوطني في الكفاح المسلح
١٧	تذكار درع تكريم	وزارة الثقافة	يوم الثقافة العربية	صنعاء عاصمة الثقافة ٢٠٠٤
١٨	درع تكريم	وزارة الثقافة	٣٠ نوفمبر	دوره في رفد الساحة الثقافية
١٩	درع شكر وتقدير	منتدى تألف تعز	٢٦ سبتمبر	دوره النضالي الزاخر
٢٠	درع الوفاء	مؤسسة بندر عدن	١٤ أكتوبر	مسيرته الفنية الطويلة
٢١	درع السعيدة	قناة السعيدة	برنامج نجم السعيدة	دوره كرئيس لجنة نجم السعيدة
٢٢	درع جامعة عدن	محافظة عدن	٣٠ نوفمبر	دوره النضالي الحافل
٢٣	درع الوفاء الأول	محافظة أبين	٣٠ نوفمبر	دوره النضالي الزاخر
٢٤	درع تذكاري	محافظة عدن	١٤ أكتوبر	نضاله ضد المستعمر
٢٥	درع شكر وتقدير	ديوان أمين درهم الثقافي	١٤ أكتوبر	عطائه الفني الكبير
٢٦	درع شباب الوحدة	الملتقى اليمني لشباب الوحدة	٣٠ نوفمبر	دوره النضالي والفني
٢٧	وسام الآداب	رئاسة مجلس الشعب الأعلى	٣٠ نوفمبر	مسيرته النضالية
٢٨	دكتوراه فخرية	جامعة عدن ٢٠٢٣		
٢٩	شهادة تكريم	منتدى اليابلي ٢٠٢٣		

الخلاصة:

يعد محمد محسن عطروش من أهم الملحنين في تاريخ الأغنية اليمنية والعربية وألحانه كانت جواز مرور لأكثر المطربين اليمنيين. ولقب عطروش بفنان الثورة وفنان الشعب ووصف بالثائر والمناضل والمتقف، وهذا الكتاب عن عطروش الفنان، ولكن يبقى عطروش الشاعر وعطروش الملحن... ليس هذا فحسب، فقد عدّه أحد المتقنين المهتمين بالموسيقى والغناء في اليمن بالعبقري الثاني في التلحين بعد فضل محمد اللحجي. وعُرف العطروش بغزارة انتاجه وعصية أعماله على الحصر، فحتى الكتيب الذي أصدره مكتب الثقافة في محافظة تعز بمناسبة احتفائه به، كان قاصرا عن حصرها، فمثلا أغنية (نحن أتولدنا في ظفار) لم ترد فيه، وقس على ذلك، وهذا الكتاب، يحاول رصد مسيرة فنان عظيم شارك وطنه كل همومه وقضاياها، ولم يبخل عليه هذا الوطن فبادله الحب، كما سبق وأشارت الى لقبه بفنان الوطن، فنان الثورة.. الخ ويستحق د. عطروش ذلك، كما يستحق الدرس والبحث وسبر أغوار منجزة سيان شعرا أو لحناً أو طرباً لمعرفة جل محطات مسيرته الفنية والشخصية ومدى إسهامه في الغناء والموسيقى في اليمن، وهذه كلمة أتوجه بها للمهتمين والمختصين في هذا الشأن في بلادنا، أما أنا مجرد معجب بالغناء وأحب الموسيقى اليمنية بوصفها المنتج الوحيد الذي نفاخر به أما باقي شؤون حياتنا مستورد.

وسلام للدكتور محمد محسن عطروش وعمر مديد.

أبو معاذ

الجمعة ٨ / شوال / ١٤٤٧ هـ

٢٧ / مارس / ٢٠٢٦ م

المراجع

- ١- محمد أبو بكر (البكري)، جنة الأشعار، الجزء الأول، مطابع رواد اليمن الحديثة، صنعاء، ٢٠١٠ - ٢٠١١ م.
- ٢- طه فارح، الأغنية المعاصرة، مؤسسة دار الكتاب، الطبعة الأولى، دار الثقافة العربية، ١٩٩٣ م.
- ٣- خالد بن محمد القاسمي، الأواصر الغنائية بين اليمن والخليج، الطبعة الثانية، دار الثقافة العربية، دار الحداثة، ١٩٨٨ م.
- ٤- موسوعة شعر الغناء اليمني في القرن العشرين، الطبعة الثانية، صادر عن دائرة التوجيه المعنوي، مطابع التوجيه، صنعاء، ٢٠٠٧ م.
- ٥- طه محمد الشامي، فنان الشعب الكبير د. محمد محسن عطروش، إصدار خاص، مكتب الثقافة، محافظة تعز، ٢٠٢٣ م.
- ٦- مجلة أبين الثقافية، تصدر عن جامعة أبين، العدد ١١، ٢٠٢٥ م.

قائمة كتب المؤلف

- ١- المدخل لدراسة العلوم القانونية - نظرية القانون، نظرية الحق (دراسة مقارنة) كوميت للتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٢- ضمانات تأديب الموظف العام في تشريعات اليمن، العراق، مصر، فرنسا، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ١٩٩٩م.
- ٣- السهل في المالية العامة والتشريع الضريبي، دار الشوكاني للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٠٠م.
- ٤- السهل في تاريخ القانون، سلسلة الكتاب الجامعي، مطبعة جامعة عدن، ٢٠٠١م.
- ٥- السهل في تاريخ القانون اليمني، سلسلة الكتاب الجامعي، مطبعة جامعة عدن، ٢٠٠٤م.
- ٦- فصل الموظف العام (دراسة مقارنة)، مكتبة مركز الصادق، صنعاء، ٢٠٠٦م.
- ٧- السهل في المالية العامة، مكتبة مركز الصادق، صنعاء، ٢٠٠٦م.
- ٨- السهل في التشريع الضريبي، مكتبة مركز الصادق، صنعاء، ٢٠٠٧م.
- ٩- النظام القانوني والقضائي في عدن والمحميات واتحاد إمارات الجنوب العربي، ١٨٣٩ - ١٩٦٧م، مكتبة مركز الصادق، صنعاء، ٢٠٠٨م.
- ١٠- سعودي أحمد صالح، (حياتي وفني)، صنعاء، ٢٠١٣م.
- ١١- المجتمع المدني في عدن ١٨٣٩ - ١٩٦٧م، الصادق للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٤م.
- ١٢- السهل في التشريعات المالية والمصرفية، الصادق للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٨م.

- ١٣- السهل في صياغة الاتفاقيات والعقود، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٨م.
- ١٤- الغناء والموسيقى في اليمن (مدخل ببليوجرافي)، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٨م.
- ١٥- كبير جاء في زمان الكبار (أوراق من حياة الفنان محمد عبده زيدي)، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٨م.
- ١٦- بلبل اليمن، عوض أحمد، أوراق من حياته الفنية، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٩م.
- ١٧- فضل كريدي فنان من بيت الفن، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٩م.
- ١٨- السهل في التشريع الضريبي، وفقا لقانون الدخل رقم ١٧ لسنة ٢٠١٠، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٠م.
- ١٩- السهل في القانون الإداري اليمني، الطبعة الأولى، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٠م.
- ٢٠- وثائق من الكثيري وسلطنتي العبادل والفضلي وولاية دثينة، الطبعة الأولى، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٠م.
- ٢١- معوقات تنفيذ الأحكام القضائية في اليمن، الطبعة الأولى، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٠م.
- ٢٢- فرقة الانشاد في اليمن الديمقراطي (مسيرة حافلة)، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٠م.
- ٢٣- الأصوات الغنائية النسوية في اليمن ١٩٥٠ - ٢٠٠٠، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٠٠م.

- ٢٤- السهل في النظم السياسية والقانون الدستوري، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢١م.
- ٢٥- أوراق من حصاد العمر، ثلاثة أجزاء، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢١م.
- ٢٦- السهل في التشريع الجمركي، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٢م.
- ٢٧- السهل في العقود الادارية، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٢م.
- ٢٨- الحضور البهي (أوراق من حياة الفنانين الزبيدي والعزاني والميسري، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٢م.
- ٢٩- السهل في النظرية العامة للقرارات الإدارية، الطبعة الأولى، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٣م.
- ٣٠- السهل في النظام القانوني للأموال العامة في اليمن، الطبعة الأولى، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٣م.
- ٣١- السهل في أساسيات البحث في القانون، مطبعة دبي، عدن، ٢٠٢٣م.
- ٣٢- السهل في شرح قانون الخدمة المدنية اليمني، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٥م.
- ٣٣- السهل في القضاء الإداري، الصادر للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠٢٦م.